بحث

دور الفضائيات المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد

مقدم
فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازى
مدرس الإذاعة قسم الإعلام
كلية الأداب
جامعة سوهاج
Hfatma69@yahoo.com

2012

دور الفضائيات المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد

فاطمة الزهراءصالح احمد

مقدمة :

لا شك أن وسائل الإعلام أصبحت عنصراً فاعلاً فى نشر المعلومات ،وتعاظم دورها فى مجال عرض الحقائق ،لذا فـإن الأفراد يعتمدون عليها فى رسم الصور الذهنية لهذه الحقائق ،ويزداد الاعتماد عليها أيضا فى الحصول على المعلومات إذا كانت صورة الموضوع غير مكتملة فى ا لأذهان ،عندها يصبح تأثير وسائل ا لإعلام أكبر فى بناء الصورة الذهنية عن الموضوع ،ولقد أكدت العديد من الدراسات أن التليفزيون يعد أحد أهم المصادر التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على المعلومات ،كما أشارت إلى وجود حالة من التقارب بين الصور التى تعكسها الفضائيات التليفزيونية عن إحدى القضايا أو الجهات ،و الصورة الحقيقية لها فى الواقع .(Masoud Abdul ,2009،Eman Mosharafa,2009)

ويعد موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة من الموضوعات الجديرة بالدراسة فى ضوء ما تواجهه الشرطة المصرية من مقاومة الأفراد والجماعات لها ،خاصة بعد ثورة 25 يناير ،إن المواطن المصرى يحمل صوراً مركبة عن جهاز الشرطة المصرى ،هذة الصور تحمل مكونات إيجابية و أخرى سلبية ،غير أن العنصر السلبى هو الطاغى على إدراك أغلبية المصريين ،يأتى هذا فى اطار رؤية تاريخية ربطت بين جهاز الشرطة والنظام الحاكم فى مصر، مما أظهر هذا الجهاز بأنه أعلى من مؤسسات الدولة و أحيانا فوق القانون ،وتحملت المؤسسة الشرطية فى أوقات كثيرة مسؤولية القمع السياسى والفساد ، وكل تجاوزات النظام الاستبدادي ،مما طغى على ا لأدوار الإيجابية لجهاز الشرطة فى تحقيق الأمن والاستقرار ،ومحاربة الجريمة ،والحد من انتشارها ،والحفاظ على قيم المجتمع . لم يعد المواطن المصرى ينظر إلى الشرطة على أنها إحدى أجهزة الدولة المعنية فى المقام الأول بخدمة المواطن وحفظ سلامة المجتمع ،بل يرى أنها جزء من أدوات تثبيت النظام الحاكم .

من هنا تتناول هذه الدراسه توصيف الصورة الذهنية وتحليلها لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد ،هذا الجزء الذى لم يحظ باهتمام النظام الحاكم فى مصر على مدى سنوات طويلة وتم إهماله سياسيا وتنمويا مما أوجد فجوة حضارية واضحة بين محافظات الجنوب مقارنة بالعاصمة والمحافظات القريبة منها ،وترك أهالى الصعيد لتنمية أنفسهم اعتمادا على قدراتهم الذاتية وأصبح البقاء لأصحاب الأموال والعائلات الكبيرة فزدادت مدن الصعيد وقراه فقرا وتأخرا فى المجالات الطبية والعلمية وافتقرت تلك المحافظات للاستثمار من جانب رجال الأعمال مما كان له آثار اقتصادية ، واجتماعية وسلوكية سيئة على مواطنى الصعيد وكانت الشرطة المصرية هى المندوب المكلف من قبل النظام السياسى للتعامل مع كل الأزمات والقضايا التى يعانى منها أهل الصعيد من قبل النظام السياسى ، لذا تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن الفضائيات المصرية لعبت دورا مؤثرا فى بناء مكونات الصورة الذهنيه لرجل الشرطة لدى جمهور الصعيد ،وأنها قادرة على تحسينها.

مدرس الإذاعه قسم الإعلام ،جامعة سوهاج .

الإطار النظرى للدراسة:-

تنطلق الدراسة الحالية من مدخلين نظريين ، وفيما يلي إشارة سريعة لكل منهما لتوضيح أوجه الاستفادة من كل نظرية :-

أولاً: النظرية الإيكولوجية :-

تقوم هذه النظرية على تحليل تأثير البيئة المحيطة في المنظمة ،وكذلك تأثير المنظمة في بيئتها المحيطة وبين المنظمة والمنظمات الأخرى ، حيث لا يمكن إغفال التأثير المتبادل بين المنظمة والتغيرات البيئية والتكنولوجية والتحولات في نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية وأنماط المشاركة وبالتالي تغير الدوافع والاتجاهات والقيم .. مما يتطلب اعتماد الممارسة المهنية على نظرة أكثر شمولية في التعامل مع المشكلات المعاصرة (خالد سعيد ،2005 ص12)

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الأسس، منها :-

- إن المنظمة لا يمكن أن تنمو دون التعامل مع البيئة المحيطة بها.
- إن جوهر التنظيم الاجتماعي هو الاعتماد المتبادل بين وحدات المجتمع وأفراده والتفاعل فيما بينهم وبين البيئة المحيطة.
- إن هناك صعوبات تواجه المنظمة، وأن مواجهتها يكمن فى الاتصال الوثيق بالبيئة .
- إن البيئة المحيطة بالمنظمة، تحتوي على درجة معينة من التعقيد ، وهذا التعقيد ناتج عن ظهور حاجات ومؤثرات جديدة بلستمرار ، والمنظمة الفاعلة هي التي تتأثر وتؤثر في تلك المؤثرات بطريقة مناسبة .

وسيتم الاستفادة من النظرية الإيكولوجية في إطار الدراسة الحالية من خلال التعرف على المتغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع المصرى بعد أحداث ثورة 25 يناير، وكذلك تأثير جهاز الشرطة فى تدعيم عمليات الإصلاح السياسى والإجتماعى وتفعيلها فى إطار الحفاظ على الأمن وا لاستقرار فى المجتمع المصرى ،و ذلك فى إطار تبنى فلسفة "الشرطة فى خدمة الشعب.(عبد الله الزهرى،2005)

ثانياً: نظرية الواقع المدرك:

اهتمت بحوث الإتصال المبكرة بإدراك الجمهور لواقعية المحتوى الإعلامى كعنصر مهم فى قبول الرساله من عدم ه،وقدم (Greenberg and Basselle2000) تعريفه للواقع المدرك عبر التليفزيون فى "مدى التشابه بين ما يبث فى المضمون التليفزيونى وما يجرى فى العالم الواقعى .(Amber Lee ferries, 2004)

وتلعب الخبرة المباشرة والخلفية المعرفية حول موضوع الرسال ة دورا مهما فى تقييم الجمهور لواقعية الرسالة.(Bolt, Jeffery,2004)

ولقد أخذت دراسات الواقع المدرك ثلاثة اتجاهات أساسية:-

الإتجاه الأول: تأثير الواقع المدرك على سلوكيات المشاهد:

انطلق الباحثون فى هذا ا لاتجا ه من أن واقعية الرسال ة تكمن فى المضمون ،وليس فى المتلقين،ولفتت دراسات هذا الإتجا ه إلى أن الأفراد يختلفون فى إدراكاتهم للواقع ،وأن هذا الاختلاف قد يعتمد على نوعية المضامين التى يتم مشاهدتها فبعض الأفراد يرون أن الدراما اكثر واقعية من البرامج ا لإخبارية والبعض يرى أن العكس هو الصحيح.(رحاب لطفى 2005؛ص104)

الإتجاه الثانى : خصائص الواقع المدرك:

ركزت دراسات هذا النوع على عدة سمات وهى :

١ -ربط الواقع المدرك بالمتلقى بدلا من الرسالة.

٢ -اختلاف الأفراد فى إدراك الواقع وفقا لخصائصهم الديموغرافية والنفسية.
٣ -قياس مدى التطابق الذى يعتقد ه الأفراد بين المضمون الإعلامى وخبرات الحياة الشخصية للأفراد.
٤ -قياس الواقع المدرك من المشاهدة الإجمالية للتليفزيون ،وليس مضامين محددة.(حنان اسماعيل،2006،ص89-90)

الإتجاه الثالث: تعريف الواقع المدرك:

هو المدى الذى يعتقد فيه الشخص بأن الأحداث والشخوص التليفزيونية تتشابة مع الأحداث والأشخاص الموجودين فى الواقع،ولقد خلصت الدراسات إلى أن الواقع المدرك يتكون من ثلاثة أبعاد وهى :-

١ - النافذة السحرية :

هى الدرجة التى يعتقد عندها المشاهد أن ما ينقله المضمون التليفزيونى يماثل ما يحدث فى الحياة.(بارعة شقير ،1999،ص82)

وقد وجد Potter أن من المحتمل أن تكون هناك علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأفراد ونظرتهم إلى التليفزيون على أنه نافذة سحرية ،كما أن الأفراد ذو الخبرة الشخصية يكون لديهم قدرة أكبر على التمييز بين الواقع والخيال.(Potter, James.1992, p 392-405).

٢ - التعلم :

هو ا لاعتقاد بقابلية تطبيق الدروس التى يقدمها التليفزيون فى حياة المشاهد .(حسن عماد،ليلى السيد،1998،ص 171)

ويكون هذا البعد مرتفعا حين يعتقد الأفراد أن المضمون التليفزيونى يقدم درو سأ أخلاقية تساعدهم على حل مشكلاتهم وتعلمهم كيفية التغلب على المصاعب ،بينما ينخفض المؤشر عندما يرى الأفراد أنه لا جدوى من عقد المقارنات مع حياتهم وما يقدمه المضمون التليفزيونى ،لذلك لا يتوقعون أن يتعلموا شيئاً ذا أهمية من التليفزيون.(نوال الحزورة ،2010،ص71)

٣ - التوحد :

يرتكز هذا البعد على نظرية التعلم الاجتماعى ل Banadura, 1977 والذى يؤكد على أن الأفراد الذين يتوحدون مع النماذج يكونو ن أكثر تأثرا بها من الذين ليس لديهم شعورا بالتوحد.(حنان اسماعيل،2006،ص92)

التوحد هنا لا يعنى أن المشاهد غير قادر على إيجاد الفرق بين عالم التليفزيون والواقع بل يعنى أن لديه شعوراً قوياً بواقعية تلك الشخصيات التليفزيونية ،وإنه يحمل لها مشاعر مشابهة لمشاعره تجاه الشخصيات الحقيقية فى حياته.(رحاب لطفى ،2005،ص112)

ولقد أفاد أحد الباحثيين أن الأفراد المنعزلين عن الحياة الواقعية أكثر قابلية لإقامة علاقات صداقة مع شخصيات التليفزيون ، وهؤلاء الأفراد يشعرون أن هذة الشخصيات واقعية و أنها جزء من حياتهم اليومية.(ماريان ايليا،2006،ص161)

المتغيرات المرتبطة بإدراك الواقع:

١ -الانتباه الناقد للتليفزيون
٢ -الخبرة الشخصية
٣ -البناء الاجتماعى
٤ -المشاهدة الانتقائية
٥ -البناء المعرفى للفرد

هذا بالإضافة الى متغيرات دوافع التعرض وحجم التعرض ،والمتغيرات الديموغرافية. (Jeffrey Bolt,2004,p10)

ولقد استفادت هذة الدراسة من نظرية الواقع المدرك فى إطار دراسة تأثير التعرض للفضائيات المصرية على تشكيل الصورة الذهنية لجهاز الشرطة المصرى لدى جمهور جنوب الصعيد بقياس مدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم فى الفضائيات عن رجال الشرطة ومعرفة العلاقة بين حجم التعرض وإدراك الواقع ، وتأثير الخبرة وا لاحتكاك المباشر على عملية الإدراك ،وكذلك العوامل الديموغرافية كمتغير وسيط فى إدراكهم لواقع جهاز الشرطة.

الدراسات السابقة:-

تم عرض الدراسات السابقة فى إطار المحاور الأتيه :-

المحور الأول : دراسات تناولت صورة جهاز الشرطة فى وسائل الإعلام.

المحور الثانى: دراسات اهتمت بصورة الشرطة لدى المجتمع .

المحور الثالث: دراسات تناولت دور الفضائيات فى تشكيل الصوره.

المحور الأول:- صورة جهاز الشرطة فى وسائل الإعلام

- دراسة نبيل احمد، 2012 والتى تناولت دراسة الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأى العام الفلسطينى ودور الصحافة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى فى تقديم الأخبار المتعلقة بجهاز الشرطة ،وتأثير ذلك على طبيعة الصورة المتكونة لدى الجمهور .

أكدت الدراسة قيام الصحافة بدور فاعل فى تشكيل صورة رجل الشرطة لدى الجمهورحيث حرصت على تقديم تغطية خبرية عن أنشطة جهاز الشرطة وممارساته بشكل مستمر.

- دراسة Callanan,Valerie 2011 والتى تناولت تأثير التناول الإعلامى للجرائم التى تقع فى المجتمع على آراء الجمهور تجاه جهاز الشرطة فى ولاية كال يفورنيا الأمريكية ،ركزت الدراسة على ثلاثة محاور "الثقة فى الشرطة ، وعدالة الشرطة، ومدى استخدام الشرطة للقوة المفرطة".

خلصت الدراسة إلى أن عرض الأخبار التليفزيونية،وبرامج الواقع المتعلقة بالجريمة تس هم بشكل ملحوظ فى زيادة الثقة بجهاز الشرطة ،كما كان لعامل ا لانتماء العرقى دور مؤثر فى الصورة حيث أسهم زيادة تناول وسائل الإعلام لموضوعات الجريمة فى زيادة ثقة المبحوثين من ذوى الأصل اللاتينى فى الشرطة فى حين لم يكن لها تأثير على ثقة الأمريكيين من ذوى الأصل الأفريقى .

- دراسة Louise,strges2009, cook والتى سعت للتعرف على كيفية تغيير الشرطة لصورتها العامة لدى الجمهور الإنجليزى فى إطار سيطرتها على المعلومات التى تصل لوسائل الإعلام،أكدت الدراسة على مهنية استخدام الشرطة لوسائل الإعلام المختلفة ،حيث اعتمد جهاز الشرطة على العلاقات العامة كأهم ا لإدارات التى تقوم بنشر المعلومات والتعامل مع وسائل الإعلام،وذلك فى إطار الاعتماد على قانون حرية المعلومات.
- دراسة Mawby,Robert,2008 عن كيفية حصول الجمهورالإنجليزى على معلومات عن نشاط جهاز الشرطة ،وكيفية تشكيل الآراء حوله عن طريق وسائل الإعلام استخدمت الدراسة المنهج المسحى ،واعتمدت على ا لاستبيان والمقابلة .أبرزت الدراسة تقدم وسائل التواصل الاجتماعى كأحد أبرز الوسائل فى تسهيل الإتصال بين رجال الشرطة والجمهور ،تلتها وسائل ا لاتصال التقليدية والتى اعتبرت أحد أهم مصادر الحصول على المعلومات،توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تسهم فى تمجيد الشرطة ،وأن التغطية الإعلامية لموضوعات العداله الجنائية والشرطة سلبيه.
- دراسة حنان إسماعيل 2008 عن صورة رجل الشرطة فى الأفلام السينمائية المصرية من حيث أسلوب طرحها ،ومدى تقديم الأفلام لمهنة رجل الشرطة ،وأسلوب ممارسته لمهام

عمله،دراسة تحليلية على عينة بلغت 13، فيلما بلغ الزمن الذى استغرقته 23 ساعة و19 دقيقة.

تنوعت الملامح الإيجابية والسلبية لرجل الشرطة كما ظهرت فى العينة التحليلية ، تمثلت أهم الملامح الإيجابية فى إصرار رجل الشرطة على إتمام مهام عمله ،وشجاعة رجل الشرطة ، وتعاون الضباط المصريين مع الشرطة الدولية ،والاحترام المتبادل بين كبار الضباط وصغارهم ،فى حين تمثلت أهم الملامح السلبية فى عدم احترام الضباط لحقوق المواطنيين ، والتعامل السيىء داخل أقسام الشرطة،إساءة معامله المواطنيين .

- دراسة كمال الكسار 2005، والتى اهتمت بدراسة الصورة الذهنية لجهاز الشرطة نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية والاتصال الشخصى المباشر،استخدمت الدراسة منهج المسح ،وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من 420 مفردة من المجتمع اليمنى.

خلصت الدراسة إلى أن 62%من العينة يرون أن وسائل الإعلام لا تعرض صورة الشرطة كما هى فى الواقع ،وأن 37%يتشككون فيما تقدمه وسائل الإعلام عن الشرطة، بينما رأى 1% من العينة أن ما تعرضة وسائل الإعلام مطابق للصورة الواقعية لجهاز الشرطة .

<u>المحور الثانى:-</u> دراسات اهتمت بصورة جهاز الشرطة لدى المجتمع:-

- دراسة عبد الحكيم عامر 2009، هدفت الدراسة إلى رصد الصورة الذهنية الحالية لرجل الشرطة لدى المواطن المصرى ،واختبر العلاقة بين العوامل الديموغرافية والصورة الذهنية لرجل الشرطة،بلغت عينة الدراسة 400 مفردة تم اختيارهم عشوائيا ،خلصت الدراسة إلى أن الصورة الذهنية لدى المواطن عن رجل الشرطة إيجابية فى حين جاءت الصورة الذهنية للمواطن لدى الشرطة صورة سلبية.
- دراسة محمد الطراونه 2008 ،والتى استهدفت التعرف على إتجاهات الجمهور الأردنى نحو رجل الشرطة ومعرفة أثر المتغير ات الديمغرافية والاجتماعية ،والاقتصادية على اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة،تم إجراء الدراسة على

عينة طبقية من 600 مفردة ،باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات،خلصت الدراسة إلى أنه **لا** يوجد فرق كبير بين اتجاهات المواطنيين نحو رجل الشرطة باختلاف الجنس ،فى حين بدا واضحا تأثير متغيرى المستوى التعليمى والحالة الاجتماعية وطبيعة العمل على الإتجاه نحو رجل الشرطة .

- دراسة وجدى بركات (2008) ،والتى سعت للتعرف على واقع شرطة المجتمع فى البحرين من خلال تحليل الأدوار المنوطه بها ،وطبيعة العلاقة بينها وبين الجمهور العام،توصلت الدراسة إلى سلبية إدراك المجتمع البحرينى لأدوار جهاز الشرطة ،وأكدت على أهمية العمل على تعزيز المكانة الاجتماعية لرجل الشرطة من خلال أفراد المجتمع لكسب ثقتهم ،والعمل على إجراء تغيير جذرى فى أسلوب التعامل مع المواطنيين ودعم السلوك الشخصى الإيجابى لرجل الشرطة.
- دراسة ناجى هلال 2007، والتى هدفت إلى التعرف على واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة فى إمارة الشارقة ،و أيضا التعرف على أهم المتغيرات التى تؤثر فى طبيعة العلاقة بينهما كطبيعة المجتمع والرواسب التاريخية ،و أيضا طبيعة العمل الشرطى ،وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت 100 مفردة.

توصلت الدراسة إلى أن 66% من المبحوثين ، انطباعتهم إيجابية نحو الشرطة ،و 70% أشاروا إلى عدم إحساسهم بالخوف من الشرطة وعدم محاباة رجال الشرطة للجمهور حسب الجنسية او اللغة أو اللهجة،وأشار 54%إلى أن أهم سلبيات الشرطة تمثلت فى البطء والتعقيد فى إنجاز المعاملات والوساطة .

- دراسة رافى سميث 2007 للتعرف على اتجاهات الجمهور تجاه الشرطة الإسرائيلية ومستويات الثقة بها تم إجراء الدراسة على عينة 2851 مفردة واعتمدت على صحيفة الاستقصاء والمقابله كأدوات لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن 30% من المبحوثين يثقون بالشرطة، كما أشارت إلى إيجابية أداء الشرطة فى منع الهجمات الفلسطينية والحفاظ على النظام،وأشار 23% من العينة إلى سلبية أداء الشرطة فيما يتعلق باستخدام القوة المفرطة ومستوى الكفاءة والتمييز بين الأشخاص وفق الديانة والقومية ،والتى كانت أكثر سلبية بين العرب من اليهود.

- دراسة عديل الشرمان 2006، والتى قامت على دراسة الصورة الذهنية للأجهزة الشرطية والعوامل المؤثرة فى هذه الصورة ،حتى يتسنى وضع خطة إعلامية لتحسين تلك الصورة استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال استخدام أداة ا لاستبيان لجمع البيانات ،خلصت الدراسة إلى إيجابية صورة رجل الشرطة لدى 81% من أفراد العينة ،كما أعلن 70% من أفراد العينة رضائهم عن أداء رجل الشرطة وسلوكه الشخصى .
- دراسة شادن نصير 2005 والتى سعت للتعرف على العلاقة بين النظام السياسى والشرطة والمتغيرات المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية التى تحكم علاقة الشرطة بالرأى العام المصرى ،أشارت الدراسة إلى أنه كلما كانت العلاقة قوية بين النظام السياسى والشرطة انعكس ذلك سلبا على العلاقة بين الشرطة والرأى العام،كما أكدت تعاظم تأثير تمسك الشرطة بالطبيعة السلطوية للعمل الشرطى على صورتها لدى الرأى العام.
- دراسة (2005) Fielding التى هدفت إلى التحقق من بعض الأساليب التى تتبعها الشرطة ودور تلك الممارسات فى تدعيم العلاقة مع المواطنيين،توصلت الدراسة الى أن اقتراب الشرطة من المواطنيين وتلمس مشاكلهم من خلال التواصل المنتظم يؤدى إلى عمل الجهاز وفقا لطموحات المواطنيين مما يوطد العلاقة بين المواطنيين وجهاز الشرطة .
- دراسة Nofzigr&Williams(2005) والتى هدفت إلى التحقق من الوعى الأمنى بأهمية الشرطة وتأثيره على الشعور بالأمن فى المجتمع .

استخدمت الدراسة منهج المسح لمعرفة العوامل المؤثرة فى الثقة بالشرطة والى أى مدى يمكن لهذه الثقة أن تقلل الشعور بالخوف .

أشارت النتائج الى أن الثقة بالشرطة تتأثر بالانطباعات لدى المواطنيين من أن معدل الجريمة قد تناقص ،كما أكدت أن هناك علاقة إيجابية دالة بين الثقة بالشرطة ومستوى الشعور بالأمن فى المجتمع.

- دراسة شادن نصير 2003 والتى سعت للتعرف على الصورة الذهنية لدى الجماهير عن جهاز الشرطة ،استخدمت الدراسة منهج المسح ،وأداة الاستبيان لجمع البيانات وبلغت العينة 400 مفردة من سكان مدينة القاهرة ،خلصت الدراسة إلى أن أكثر قطاعات الشرطة معرفة لدى العينة هى المرور ،وأقسام الشرطة ،وشرطة النجدة،الصورة الذهنية لرجل الشرطة تسهم في تشكيلها الخبرة الشخصية فى التعامل ، وكذا ا لاطلاع على ما تقدمه وسائل الإعلام.
- دراسة أحمد الدسوقى والتى تناولت الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأى العام المصرى ،إلى سلبية الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصرى أكدت الدراسة أنه لا يمكن إحداث تغيير فى الصورة الذهنية للشرطة مالم يكن لدى أفرادها الرغبة فى التغيير، دور وسائل الإعلام قد لا يكون رئيسيا، ولكنه أداه لتحقيق بعض الأهداف الفرعية ،ويجب أن تكون المعالجة الإعلامية موضوعية حتى تحقق أهدافها.(أحمد الدسوقى ،د ت)

المحور الثالث:- دراسات تناولت دور الفضائيات فى تشكيل الصوره:

- دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح 2011، استهدفت قياس صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائيةالأخبارية الأجنبية وعلاقة تلك القنوات باتجاهات الجمهور نحوها ،أكدت الدراسه وجود علاقة قويه بين سلبيه الأخبار التى تبث عن العالم العربى وتشكيل رأى عام عالمى سلبى بالنسبة للموضوعات المتعلقة بالعرب والمسلمين.
- دراسة lin zhu 2009 ،استهدفت الدراسة التعرف على الصور النمطية المتبادلة بين الشعبين ، الصينى والأمريكى ،أشارت النتائج إلى أن متابعة الأمريكيين لنشرات الاخبار عن الصين تشكل تهديداً اقتصادياً بالنسبة لأمريكا ،فى حين افرزت متابعة الطلاب الصينين لأفلام هوليود صورة للأمريكيين بأنهم عدوانيون وماديون.
- دراسة محمد محفوظ 2008 ،والتى قامت بدراسة الصورة الذهنية للعرب فى الجامعات الألمانية ،والتعرف على أهم المصادر التى يعتمد عليها الشعب الألمانى للحصول على المعلومات ،أكدت الدراسه تصدر التليفزيون قائمة مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الجمهور فى تكوين الصورة الذهنية عن العرب،تلاها الانترنت، ثم الاحتكاك المباشر .
- دراسة Amir Hestroni&Tukachinske 2006 بنيت الدراسه على قياس العلاقة بين مشاهدة التليفزيون ،وإصدار المبحوثين تقديراتهم عن عالم التليفزيون،أثبتت الدراسه ان كثيفى المشاهدة هم من يتمتعون بغرس ثقافى عالٍ على عكس منخفضى كثافة المشاهده يكونون اقل تأثرا بعالم التليفزيون .

التعليق على الدراسات السابقة :-

- عرضت معظم الدراسات لأبعاد ومصادر تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة ،وأهم العومل الديموغرافية والاجتماعية والثقافية المؤثرة عليها ،وهو ما أفاد الباحثة فى صياغة مقياس الدراسة الميدانية .
- أشارت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام لا تسهم وحدها فى تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة ،بل هناك عوامل أخرى متداخله تؤثر عليها مما أفاد الدراسة الحالية فى تحديد متغيرات الدراسة.
- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح واعتمدت على العينة العشوائية البسيطة ،وتراوح حجم العينة فى الدراسات العربية من (100-600) مفردة فى حين وصل فى الدراسات الأجنبية الى (4300) مفردة ،وهو ما أفاد الباحثة فى إجراءات الضبط المنهجى للورقة البحثية الحالية .
- اتفقت أغلب الدراسات على تأثير الفضائيات على الجمهور، وأنها تتمتع بنسبة كبيرة من واقعية الطرح ،وقد تختلف النتائج وفقا لطبيعة الجمهور أو الموضوع .
- قامت الدراسة الحالية بتقديم رؤية تفسيرية لمكونات الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد وخلفية تكوين تلك الصورة لدى المواطنيين ،مع تقييم دور الفضائيات التليفزيونيه فى بناء تلك الصورة ،وطرح رؤية مستقبلية تأطر للعلاقة بين الشرطة وكلٌ من مواطنى جنوب الصعيد ووسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة :-

يعد موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة أحد المجالات الأساسية التى يجب أن تؤخذ بجدية من قبل الباحثين ،خاصة مع تنامى إدراك الأثر الواضح الذى تلعبه الصورة الذهنية لدى الجمهور عن أجهزة الشرطة فى دعم هذا الجهاز للقيام بوظائفه المتعددة فى خدمة أمن المواطن ،خاصة فى ظل ما تواجهه الشرطة بعد ثورة 25 يناير من مقاومة الأفراد والجماعات لها .

فى ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة المباشرة ،و نتائج الدراسة الاستطلاعية التى اظهرت وجود تشويش واضح فى الصورة الذهنية لجهاز الشرطة المصرى قبل احداث ثورة 25 يناير و وبعدها و ما تبعها من تغييرات فى الشأن السياسى ، أدت إلى

انخفاض مستوى الرضا المتحقق لدى المواطن المصرى عن أداء جهاز الشرطة حيث توقف مستوى الرضاعن وزارة الداخلية عند 43%(مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، 2011) ،مما أوجد ضرورة البحث فى تحسين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة ،وذلك فى إطار رصد دور الفضائيات المصرية ،التى تعد مصدر أ مهم أ يعتمد عليه جمهور جنوب الصعيد ،عينة الدراسة فى الحصول على معلوماتة حول جهاز الشرطة ومدى إسهامها فى تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة .

أهمية الدراسة:-

١. جاءت ثورة 25 يناير فى يوم عيد الشرطة المصرية ،للمطالبة بضرورة تغيير نهج الشرطة وقيمها وأدابها وسياستها .
٢. تنامى الدور الذى تلعبه القنوات الفضائية التليفزيونية فى التأثير على الجمهور وفقا لما أثبتتة البحوث الأكاديمية ، نظرا لكثافة المشاهدة التى تحظى بها تلك القنوات من كافة فئات المجتمع.
٣. تسليط الضوء على أهمية العلاقة التكاملية بين الدراسات الأكاديمية التى تهدف إلى دراسة المشكلات التى تقع فى المجتمع وتقديم حلول قائمة على عرض مؤشرات ونتائج يمكن الاسترشاد بها فى التخطيط الهادف لإصلاح مؤسسات المجتمع .

أهداف الدراسة :-

١. توصيف الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور الصعيد .
٢. توصيف أهم مصادر تكوين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى جمهور العينة
٣. تحديد أهم الأطر الإعلامية فى الفضائيات المصرية التى يتابعها جمهور العينة.
٤. تفسير أهم العوامل التى تسهم فى تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة .
٥. عرض رؤية مستقبلية للعلاقه بين الشرطة والمواطنيين ، من جانب الشرطة وأجهزة الإعلام من جانب آخر .

تساؤلات الدراسة :-

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تم وضع التساؤلات الآتيه:-

١. ما مدى متابعة الفضائيات المصرية ؟
٢. ما مدى الاهتمام بمتابعة أخبار جهاز الشرطة المصرية ؟
٣. قياس تأثير عامل الخبرة الشخصية فى التعامل مع جهاز الشرطة ؟
٤. ما أشكال المحتوى التليفزيونى الذى تناول الشرطة المصرية ؟
٥. ما شكل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد ؟
٦. ما ملامح صورة رجل الشرطة كما نقلتها الفضائيات المصرية ؟
٧. ما مدى مطابقة ما يقدم فى الفضائيات عن جهاز الشرطة للواقع الفعلى للجهاز؟
٨. ما مستقبل الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الجمهور، وفى وسائل الاعلام؟

فروض الدراسة :-

١. توجد علاقة ارتباطية بين حجم الاهتمام بمتابعة أخبار جهاز الشرطة ،وبين الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن الشرطة .
٢. توجد علاقة بين التجربة الشخصية فى ا لتعامل مع جهاز الشرطة والصورة التى يتبناها الجمهور نحو هذا الجهاز .
٣. توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن ،وبين ملامح صورته المقدمة فى الفضائيات المصرية .
٤. توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة المصرية والمتغيرات الآتية:
- الخصائص الديموغرافية للأفراد :"النوع،ومكان الأقامة، والمستوى الاقتصادى، ومستوى التعليم"
- الانتماءات السياسية للأفراد.

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل ؛ التعرض لمحتوى الفضائيات المصرية .
- المتغير التابع :الصورة الذهنية المتكونة عن جهاز الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد.
- المتغيرات الوسيطة؛ العوامل الديمغرافية :"النوع ، والسن ، والمستوى التعليمى ،والمستوى الاجتماعى والاقتصادى "،والتجربة الشخصية ،والانتماء السياسى .

نوع الدراسة

هذة الدراسة وصفيه حيث قامت بالتعرف على الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد ،ورصد العلاقة بين مكونات هذه الصورة والمحتوى الذى تقدمه الفضائيات المصرية فى هذا الإطار.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفى لعينة من جمهور جنوب الصعيد للتعرف على طبيعة الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى عينة الدراسة .

المناهج المستخدمة فى الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:

١. منهج المسح لعينة من جمهور جنوب الصعيد فى محافظات :"سوهاج –قنا –أسوان"للتعرف على أثر التعرض للمحتوى المقدم فى الفضائيات المصرية عن جهاز الشرطة على مكونات الصورة الذهنية التى تشكلت لديهم عن جهاز الشرطة باتباع أسلوب المسح التحليلى لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ،ومعرفة العلاقات بين متغيراتها.(محمد عبد الحميد ،2000،ص 158)
٢. منهج دراسة العلاقات الارتباطية ؛ لمعرفة العلاقة بين المحتوى المقدم فى الفضائيات عن جهاز الشرطة والصورة الذهنية المتكونة عن رجل الشرطة لدى جمهور العينة ،كذلك العلاقة بين تعامل أفراد جهاز الشرطة مع المواطنيين والصورة الذهنية لدى المواطن ،وكذا تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصاديه على طبيعة العلاقة بين ك لٍ من جهاز الشرطة وجمهور العينة .(هارولز جليرت،2009،ص 79)

أدوات الدراسة :

١ -تم تصميم صحيفة استبيان عن طريق المقابلة المباشرة لقياس متغيرات الدراسة ،وتم تصميمها فى ضوء مشكلة الدراسة ،والهدف منها ،بما يساعد فى الإجابة عن تساؤلات الدراسة ،واختبار الفروض.

٢ -الملاحظه غير المقننة التى تقوم على ملاحظة جميع التفاصيل المرتبطة بالظاهره محل الدراسة دون تحديد مسبق لما سيلاحظ (شيماء ذو الفقار،2009 ص 207)

ولقد أسهمت هذه الأداة فى تحديد المكونات الرئيسية للمشكلة والمتغيرات الأساسية وبها ،وضع تساؤلات الدراسة وصياغة فرضياتها.

مجتمع الدراسة والعينة:

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى محافظات جنوب الصعيد :"سوهاج –قنا – أسوان" وتم اختيار عينة عشوائية 400 مفردة من سكان تلك المحافظات واختيرت منطقة جنوب الصعيد للأسباب الآتية :

- مجيىء ثورة 25 يناير والتى كشفت العوار الواضح فى العلاقة بين الشرطة ومواطنى جنوب الصعيد والذى لم يكن لأحداث الثورة دور مباشر فيها .
- خصوصية التركيبة الجغرافية لمنطقة جنوب الصعيد ، حيث الطبيعة الجبلية لمعظم تلك المحافظات ،واتساع المساحات، مما يصعب الإحكام الأمنى على تلك المناطق ،كذلك الطبيعة المجتمعية الخاصة بالسكان من انتشار عادات القبلية ،والثأر ،والتنقيب عن ا لآثار ،وتجارة السلاح وغيرها من الإشكاليات التى تجعلها منطقة اهتمام من قبل مسئولى الأمن .
- ضعف الاهتمام من قبل مؤسسات الدوله المعنية بعملية التنمية فى منطقة جنوب الصعيد ، المبالغة فى عرض الصور السلبية لسكان تلك المناطق من قبل البرامج وفى الدراما مما خلق

حالة من التحفز من قبل كلً من جهاز الشرطة والمواطنيين فى أثناء تعامل كلا منهم مع الآخر .

عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة الحصصية غير الاحتمالية ،حيث تم توزيع 400 استمارة عشوائيا واعتمدت 345 استمارة توافرت فيها الجوانب الآتية:وعى العينة بمشكلة الدراسة ، ثم السمات الديموغرافية من حيث النوع والفئات العمريه والمستوى الاقتصادى وتنوع محل الإقامه وتمثيل المحافظات عينة الدراسه،والرغبه فى الاشتراك فى إجابة الاستبيان،وسلامة الاستمارةه من حيث اكتمال إجابات المبحوثين ووضوحها ،وعدم التناقض فى الإجابات ،وفيما يلى عرض لمواصفات عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

سمات عينة الدراسة

		اجمالى العينة (345) مفردة	
المتغيرات	المستويات (الفئات)	ك	%
النوع	ذكور	196	56,81
	إناث	149	43,18
المحافظة	سوهاج	120	34,78
	قنا	121	35,07
	اسوان	104	30,14
السن	من 18- 25	95	27,53
	من 25- 35	62	17,97
	من 35-45	65	18,84
	من 45- 55	69	20
	اكثر من 55	54	15,65
الاقامة	مدينة	214	62,02
	قرية	130	37,68
المستوى الاقتصادى	اقل من 300	30	8,69
	من 300 الى اقل من 1000	135	39,13
	من 1000 الى 2000	127	36,81
	اكثر من 2000	53	15,36
مستوى التعليم	يقرا و يكتب	27	7,82
	متوسط	122	35,36
	جامعى	147	42,60
	ما فوق جامعى	49	14,20
الانتماء السياسى	يوجد	36	10,43
	لايوجد	309	89,56

الإطار الزمنى للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من جمهور الصعيد ممن لا تقل أعمارهم عن سن 18 عاماً فى الفترة من 2012/5/1 إلى 28 /2012/5**.

** ساعد الباحثة فى التطبيق الميدانى السادة :

- أ. عدى ابراهيم، طالب ماجستير محافظة اسوان.
- أ. رباب محمد ،طالب ماجستير محافظة قنا.
- أ. الاء عزمى ،طاالب ماجستير محافظة سوهاج.

قياس الصدق والثبات :

أ - الصدق

للتأكد من صدق ا لاستمارة قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وأجرت التعديلات المطلوبة وفقا للرؤية المطروحة .***

ب- الثبات

ولقياس الثبات تم إعادة مليء (20) استمارة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت نسبة الثبات عالية حيث بلغت 85%.

المعالجة الاحصائية للبيانات :

قامت الباحثة بالمراجعة الميدانية والمكتبية لصحيفة الاستبيان ،ثم ترميز ا لإجابات و إدخالها الحاسب الآلى ،وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- تحليل تباين احادى الاتجه Anova.
- اختبار "T" لحساب الفروق بين متوسطات المجموعات .
- معامل ارتباط سبيرمان لاختبار العلاقة بين المتغيرات .
- وقد تم قبول نتائج الفروض عند درجة ثقة 95% فأكثر ،أى عند مستوى معنوية 0,05 فأقل .

*** اسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا :

١ - أ.د بسيونى حمادة أستاذ الإعلام جامعة القاهرة .
٢ - د. حلمى محسب أستاذ الإعلام المساعد جامعة جنوب الوادى.
٣ - د. عبد الباسط احمد هاشم مدرس الإعلام جامعة سوهاج.
٤ - د. عبد العزيز السيد أستاذ الإعلام المساعد جامعة جنوب الوادى.
٥ - أ.د عزة عبد العزيز أستاذ الإعلام ،جامعة سوهاج .
٦ - أ.د محمد منير حجاب أستاذ ألإعلام جامعة سوهاج.
٧ - د. محرز حسين مدرس الإعلام كلية الإعلام جامعة القاهرة .
٨ - د. يسرا حسنى مدرس الإعلام جامعة اسيوط.

نتائج الدراسة ومناقشتها :-

تم استعراض نتائج الدراسة من خلال المحاور الآتية:-

المحور الأول : يتناول اتجاهات المبحوثين نحو التناول الإعلامى لجهاز الشرطة المصرى من حيث؛

- كثافة التعرض للفضائيات المصرية ،وكذا مدى الاهتمام بمتابعة أخبار جهاز الشرطة .

- أهم الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها الجمهور فى معرفة أخبار جهاز الشرطة .

المحور الثانى :يعرض لدور التجربة الشخصية المباشرة فى التعامل مع جهاز الشرطة على تكوين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وأفراده.

المحور الثالث : الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الجمهور ، وصورة رجل لشرطة كما تنقلها الفضائيات ومدى تعبيرها عن الواقع.

المحور الرابع: نتائج اختبار فروض الدراسة.

المحور االخامس : رؤية مستقبلية للعلاقة بين الشرطة والجمهور ،والشرطة ووسائل الاعلام.

المحور الأول :- اتجاهات المبحوثين نحو التناول الإعلامى لجهاز الشرطة .

جدول (2)

مدى متابعة القنوات الفضائية المصرية

الفئة	التكرار	%
بانتباه شديد	**132**	**38.26**
بانتباه متوسط	**185**	**53.62**
بدون انتباه	**28**	**8.12**
الاجمالى	**345**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم (2) كثافة التعرض للفضائيات المصرية بنسبة 88و91% تقريبا ،حيث حرصت العينة على المتابعة بانتباه متوسط بنسبة 53,62 %،تلتها المتابعة بانتباه شديد بنسبة 38,62% وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسات كلٍّ من (عزة محمود 2009؛وجدى حلمى 2009)،ان ما يقرب من نصف المبحوثين من متوسطى كثافة المشاهدة مقابل 39,5% من كثيفى المشاهدة.

ويمكن تفسير ذلك فى إطار تنوع الوسائل الإتصالي ه وتعددها التى يتعامل معها المواطن المصرى مثل :الراديو والصحف والفضائيات الإخبارية المتخصصة والإنترنت بما يتيحة من مواقع إخبارية ،وشبكات للتواصل الإجتماعى ،والمدونات ،بالإضافة الى الإتصال الشخصى كأحد مصادر الحصول على المعلومة ،أيضا يمكن ارجاع ذلك الى حاله الفتور التى أصابت قطاعاً كبيراً من الجمهور عقب استمرار حالة عدم ا لأستقرار السياسى والأمنى التى مازال يعانى منها المجتمع المصرى بعد ثورة يناير ،والتى انعكست أصداءها على التغطية والتناول الإعلامى غير الموضوعى فى كثير من القنوات الفضائية مما زاد من ارتباك المواطنيين وخلق حالة من الفتور تجاه المشاهدة الكثيفة للفضائيات ،ايضا انخفاض الحاله الأقتصادية للقطاع العريض من الشعب المصرى مما جعل المواطن فى حال ة عمل جاد يستنزف طاقتة الذهنية وكذا وقته .

جدول (3)
كثافة مشاهدة الفضائيات المصرية

الفئة	التكرار	%
- أقل من ساعة	**55**	**15.94**
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا	**102**	**29.57**
أكثر من ثلاث ساعات يوميا	**135**	**39.13**
- حسب الظروف	**53**	**15.36**
الاجمالى	**345**	**%100**

تتفق بيانات الجدول رقم (3) مع ما أكدته نتائج الجدول السابق، حيث تمثلت ساعات المشاهدة المتوسطة 39,13%والتى تتروح بين ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات،فى حين بلغت نسبة المشاهدة الكثيفة 29,57% والتى تزيد عن ثلاث ساعات مشاهدة يوميه،بينما بلغ معدل المشاهدة حسب الظروف 15,36 %.

جدول(4)
مدى تعبير القنوات الفضائية المصرية عن القضايا التي تهم الجمهور

الفئة	التكرار	%
تعبر بدرجة كبيرة .	**210**	**60.87**
تعبر إلى حد ما .	**101**	**29.28**
لا تعبر إطلاقا.	**34**	**9.86**
الإجمالى	**345**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى ارتفاع ثقة العينة فى المضمون المقدم عبر الفضائيات المصرية بنسبة 60,87%،بينما جاء مستوى الثقة متوسط بنسبة 29,28%،فى حين رأى 9,86% أن ما يعرض فى الفضائيات لا يعبر عن القضايا التى تهم المواطن .
تتفق تلك النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة من ارتباط إيجابية التعرض مع ك لً من الدوافع النفعية والطقوسية لدى المشاهدين .(علاء عبد القوى،2009 ،ايمان سيد على ،2007)

جدول (5)
مدى اهتمامك بمتابعة أخبار جهاز الشرطة المصرية

العبارة	مهتم بدرجة كبيرة		مهتم إلى حد ما		غير مهتم		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أتابع أخبار الشرطة بشكل شخصي.	**80**	**23.19**	**210**	**60.87**	**55**	**15.94**	**345**	**%100**
أتابع الأخبار من خلال وسائل الإعلام	**185**	**53.62**	**145**	**42.03**	**15**	**4.35**	**345**	**%100**
أتابع الأخبار من خلال المناقشة مع الآخرين.	**230**	**66.67**	**85**	**24.64**	**30**	**8.70**	**345**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم (5) مدى اهتمام الجمهور بمتابعة أخبار جهاز الشرطة ،حيث جاءت فئة الاهتمام بمتابعة أخبار الشرطة من خلال وسائل الإعلام أولا بنسبة 95,65% ،بينما جاءت

فئة متابعة الأخبار من خلال المناقشة مع الآخر ثانيا بنسبة 91,31%،بينما جاءت فئة المتابعة بشكل شخصى ثالثا بنسبة 84,06%.

ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء تميز وسائل الإعلام :"التليفزيون ،الإنترنت ،الصحافة "بسمات التغطية الفورية للأحداث ،والانفراد بنشر بعض الحقائق ،وتقديم تفسيرات وتحليلات للأحداث ،ومحاولة التنوع فى عرض الآراء، وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات أن وسائل الإعلام التقليدية " تعد إحدى المصادر التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على المعلومات عن نشاطات وأخبار جهاز الشرطة . (Mawby,Robert2008)

فى حين اختلفت مع نتيجة دراسة أخرى أشارت إلى أن الاتصال الشخصى بشقيه الحديث مع الأخر والتعامل المباشر مع رجال الشرطة قد حصل على الترتيب الأول فى الحصول على المعلومات عن جهاز الشرطة وممارسيه.(كمال الكسار،2005).

جدول (6)

أهم الوسائل التى يعتمد عليها جمهور العينة فى متابعة أاخبار جهاز الشرطة

الوسيلة	بدرجة كبيرة		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
-الصحف الحكومية	-	-	44	12.75	301	87.25
-الصحف الخاصة	91	26.38	201	58.26	53	15.36
-التليفزيون (القنوات المحلية الخاصة)	65	18.84	235	68.12	45	13.04
-الفضائيات الخاصة	226	65.51	85	24.64	34	9.86
-الدراما	4	1.16	143	41.45	198	57.39
-الخبرة المباشرة من الاحتكاك برجال الشرطة	230	66.67	65	18.84	50	14.49
-تقارير منظمات المجتمع المدني	41	11.88	65	18.84	239	69.28
-الأقارب و الأصدقاء	189	54.78	145	42.03	11	3.19
- الإنترنت	120	34.78	132	38.26	93	26.96

توضح بيانات الجدول رقم (6) أهم الوسائل التى يعتمد عليها جمهور العينة فى متابعة اخبار الشرطة وجاءت كالتالى الأقارب والأصدقاء فى الترتيب الأول بنسبة 96,81% ،تليها الفضائيات الخاصة فى الترتيب الثانى بنسبة 15 ,90% ،ثم الإنترنت بنسبة 87,53%،ثم جاء التليفزيون الرسمى بنسبة 86,96%،ثم جاءت الخبرة المباشرة من الاحتكاك برجال الشرطة بنسبة 85,51%، والصحف الخاصة بنسبة 84,64% ،ثم تلتها ك لٌ من الدراما ،وتقارير منظمات المجتمع المدنى ،والصحف الحكومية على التوالى من حيث ا لاستعانه بها كمصادر للمعلومات وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته إحدى الدراسات من أن الاتصال الشخصى بشقيه الحديث مع ا لآخرين والتعامل المباشر مع رجال الشرطة جاءت فى الترتيب الأول.(كمال الكسار،2005)

وهو ما يختلف مع ما أكدته بعض الدراسات من أن التليفزيون و الراديو ثم الإنترنت ،يليه الأقارب والأصدقاء أهم مصادر الحصول على المعلومات.(هاله سمير، 2010،حنان احمد سليم 2007)

ويمكن تفسير ذلك فى إطار طبيعة عمل جهاز الشرطة ، من حيث كونه مؤسس ة خدمية جماهيرية تقوم على الاحتكاك المباشر واليومى مع الجمهور : "قطاع المرور ،الجوزات،الأحوال الشخصية ،اقسام الشرطة ،المطارات والموانى ء" ولذا يتم تناقل أخبار الجهاز من خلال الممارسات الشخصية للفرد نفسة أو أحد أفراد أسرته ، أو الأصدقاء ، ويرى

جمهور العينة أن هذة المصادر أكثر صدقا وموضوعية فى نقل الأخبار ، أما عن الفضائيات الخاصة حيث سجلت برامج الرأى النسبة الأعلى فى عرض قضايا جهاز الشرطة ومتابعتها من حيث تعاملهم مع المضربين من العمال ،والمتظاهرين السلميين فى أثناء ثورة 25 يناير وعرض مظاهر ا لإعتداء على المسجونيين والمواطنيين فى أقسام الشرطة ،وغيرها من الممارسات الشرطية التى افردت لها الفضائيات مساحة واسعة فى البث ، ثم جاء الإنترنت ثالثا من حيث المصادر وجاء جروب "كلنا خالد سعيد " ذلك الشاب السكندرى الذى لقى مصرعة نتيجة تجاوزات بعض أفراد الشرطة معه ،وتعد تلك الحركة بمنزلة أيقونة للثورة المصرية حشدت وتناقلت عبر صفاحتها صور اً مختلفة لتجاوزات رجال الشرطة وهى من نسقت بين أعضائها ودعت للتجمع والتظاهر امام مبنى وزارة الداخلية فى ميدان لازغولى يوم عيد الشرطة فى إشارة حملت الكثير من الدلالات والمعانى .نلحظ من خلال النتائج تراجع الصحف كأحد وسائل الإعلام التى يعتمد عليها الجمهور كمصدر للمعلومات والذى يمكن ارجاعه لتفوق وسائل الإعلام المرئية "الفضائيات"وا لإنترنت فى النقل الفورى والمباشر و إتاحة فرص التفاعلية أمام الجمهور سواء باجراء المداخلات التليفونية فى التليفزيون ،أو التعليق عبر مواقع التواصل الاجتماعى مما أشعر المواطن بأهميتة حيث يشارك بالتحليل والنقد وأحيانا يقوم بدور المراسل الناقل للحدث فيما عرف "المواطن الصحفى "الذى ينقل بكاميرا تليفونه المحمول ما يقع أمامه على الأرض ويسبق مراسلى وسائل الإعلام فى نقل الحدث،هذا بالإضافة الى قله تكلفة الحصول على المعلومات من خلال المشاهدة التليفزيونية وكذا ا لإنترت مقارنه بتكلفة شراء الجريدة اليومية ،ولقد اختلفت تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة نبيل اسماعيل أن الصحافة شكلت مصدر اً مهم اً للمعلومات عن رجل الشرطة الفلسطينى وانشطته الامنية. (نبيل احمد اسماعيل،2012)

،ويمكن تفسير ذلك فى إطار اختلاف التركيبة الاتصالية فى المجتمع المصرى مقارن ة بنظيره الفلسطينى من حيث تنوع وسائل الإعلام وتعددها التى تشهدها مصر .

<u>المحور الثانى</u> : دور التجربة الشخصية المباشرة فى التعامل مع جهاز الشرطة على تكوين الصورة الذهنية نحو الجهاز وافراده.

جدول (7)

كثافة التعامل الشخصى مع جهاز الشرطة

الفئة	التكرار	%
- كثيرا	**135**	**%39.13**
-احيانا	**185**	**%53.62**
- نادرا	**25**	**%7.25**
الإجمالى	**345**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (7) أن 92,75 % من جمهور العينة فى حال ة احتكاك دائم ومباشر مع جهاز الشرطة ،ويمكن تفسير ذلك فى اطار طبيعة العمل الشرطى ، فعمل الجهاز يعتمد على الاحتكاك المباشر مع الجمهور بشكل رسمى أو غير رسمى ويكون التعامل الرسمى من خلال التوقيف والتفتيش أو الاستدعاء لأقسام الشرطة أو المحاكمات أما التعامل غير الرسمى يكون من خلال الاحتكاك غير المباشر ، مثل ما يحدث فى تنظيم حركة المرور ، أو إنهاء إجراءات السفر فى المطارات والموانىء كل تلك الممارسات تكون امام الجماهير ،وهو ما يتفق مع ما أثبتته دراسة (Nofzigr&Williams2005)حيث وجد ان القسوة وسوء المعاملة من جانب الشرطة تؤدى إلى تبنى الاتجاهات السلبية نحوها.

جدول (8)
صور التجربة الشخصية فى التعامل مع جهاز الشرطة

تجربتك الشخصية	دائما		أحيانا		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
- عند قيامي باختبارات مدرسة القيادة .	45	%13.04	195	%56.52	105	%30.44
- عند تجديد رخصة السيارة .	85	%24.64	133	%38.55	127	%36.81
- عند استخراج جواز السفر .	-	-	245	%71.02	100	%28.98
- وأنا عائد في المطار.	45	%13.04	160	%46.38	140	%40.58
- عند الإبلاغ عن مخالفة في احد أقسام الشرطة.	86	%24.93	187	%54.20	72	%20.87
- وهم يتعاملون مع المتظاهرين من أفراد الشعب	162	%46.96	140	%40.58	43	%12.46
- رأيت تعاملهم مع المتظاهرين .	180	%52.17	120	%34.78	45	%13.04
- رأيت كيف يتعامل الأمن المركزي مع المضربين من العمال .	160	%46.38	173	%50.15	12	%3.48
- سمعت من أصدقائي عن سوء المعاملة في السجون المصرية .	133	%38.55	175	%50.73	37	%10.73
- رأيت قسوة الحرس الجامعي في التعامل مع الطلاب من التيارات السياسية المعارضة.	30	%8.70	177	%51.30	138	%40.00
- تعرضت لموقف شخصي وأنا أسير في الشارع	65	%18.84	189	%54.78	91	%26.38
- شهدت تعاملهم القاسي مع المشجعين في المباريات الرياضية .	35	%10.15	190	%55.07	120	%34.78
- شهدت استغلالهم لنفوذهم في الأماكن العامة والمصالح الحكومية وقهر المواطنين	180	%52.17	136	%39.42	29	%8.41
- تحيز ضباط الشرطة ضد اهالى الصعيد.	75	%21.74	189	%54.78	81	%23.48

من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (8) جاءت النتائج كالآتى:
تمثلت اهم خبرات جمهور العينة مع جهاز الشرطة على التوالى فى مشاهدتهم لتعامل رجال الأمن المركزى العنيف مع المضربين من العمال،تلاها رفض المواطنيين لتعاظم نفوذ رجال الشرطة، وتمييز أنفسهم عن المواطنيين ،سوء المعاملة فى السجون المصرية ،تلاها قسوة تعامل المواطنيين مع المتظاهرين والمعتصميين السلميين ،وسوء معاملة المواطنيين فى أقسام الشرطة ،تلاها التجربة الشخصية للمواطنين من تحيز ضباط الشرطة ضد أهالى الصعيد،ثم جاء التعرض لموقف شخصى عند السير فى الطريق ،وعند استخراج الوثائق الشخصية ، مثل: "البطاقات الشخصية وجواز السفر" ،وتعقد إجراءات السفر فى المطارات والموانىء.
نستخلص مما سبق تغلغل العمل الشرطى فى الحياه اليومية للمواطنيين وهو ما يفسر اعتماد الجمهور على التجربة الشخصية ،وخبرات الأصدقاء ،والمعارف فى تكوين صورتهم عن جهاز الشرطة ،وهو ما يتفق مع ما أكدته إحدى الدراسات من أن التعامل الشخصى مع رجال الشرطة يعد من أهم مصادر تكوين الصورة الذهنية عن هذا الجهاز،كما أشارت الى أن التفرقة فى المعاملة من قبل رجل الشرطة ،وخدمة المواطنيين،وتمييز رجل الشرطة ت عد من العوامل الأساسية فى تكوين الصورة الذهنية له لدى المواطنيين(منصور تحسين،1997).

المحور الثالث : الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الجمهور ،كما تنقلها الفضائيات ومدى تعبيرها عن الواقع.

جدول(9)

اتجاه جمهور الدراسة نحو جهاز الشرطة

العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- معيار اختيار طالب الشرطة الكفاءة فقط.	-	-	--	-	-	-	192	%55.65	153	%44.35
- يتم اختيار طلبة الشرطة بالواسطة ودفع الرشاوى .	123	%35.65	145	%42.03	25	%7.25	52	%15.07	-	-
- يعانى طلاب الشرطة من قسوة ظروف التدريس داخل الكلية .	-	-	85	%24.64	118	%34.20	112	%32.46	30	%8.70
- لا يتعلم طالب الشرطة أن كل المواطنين متساوون أمام القانون.	65	%18.84	120	%34.78	-	-	134	%38.84	36	%10.44
- ضابط الشرطة يجامل الكبار من المسئولين وأبنائهم .	88	%25.51	165	%47.83	13	%3.77	79	%22.90	-	-
- عدم احترام المواطن عندما يذهب للقسم للإبلاغ عن واقعة .	73	21.16	225	%65.22	-	-	47	%13.62	-	-
- الضباط يتعمدون اهانة المشتبه بهم والذين لم تثبت إدانتهم .	95	%27.54	185	%53.62	-	-	65	%18.84	-	-
- ضباط المرور يتعاملون بقسوة مع الجمهور عند تجديد رخصة السيارة او الرخصة الشخصية .	35	%10.15	192	%55.65	33	%9.57	65	%18.84	20	%5.80
- ضباط المرور يمنحون البعض رخصة قيادة دون إجراء اختبارات .	65	%18.84	188	%54.50	13	%3.77	70	%20.29	9	%2.61
- يتعسف رجال الجوازات في المطارات والمعابر البرية مع المسافرين	-	-	198	%57.39	25	%7.25	113	%32.75	9	%2.61
- استخراج البطاقة الشخصية والفيش يستغرق وقتًا طويلاً .	125	%36.23	188	%54.50	-	-	32	%9.28	-	-
- الحرس الجامعي يتعدى على الطلاب ويتجسس على الأساتذة.	-	-	65	%18.84	80	%23.19	200	%57.97	-	-
- الحرس الجامعي يحظر التعبير الحر عن الرأى داخل أسوار الجامعة .	160	46.38	145	%42.03	-	-	40	%11.59	-	-
- الحرس الجامعي ضروري لتوفير الأمن داخل الجامعات وحماية الطلاب.	65	%18.84	135	%39.13	20	%5.80	65	18.84	60	%17.39
- الأمن المركزي يستخدم العنف لتفريق المظاهرات.	132	%38.26	145	%42.03	18	%5.22	50	%14.49	-	-
- الأمن المركزي ضروري لحماية المنشآت .	100	28.9	113	%32.75	-	-	132	%38.26	-	-
- يجب إلغاء جهاز الأمن المركزي .	-	-	-	-	33	%9.57	125	%36.23	187	%54.20
- جهاز الأمن القومي يتدخل في حياة المواطنين .	43	%12.46	110	%31.88	25	%7.25	67	%19.42	100	%28.99
- جهاز الأمن القومي يوفر المعلومات التي تحمى البلاد من خطر الإرهاب .	85	%24.64	120	%34.78	30	%8.70	72	%20.87	38	%11.01
- يجب إلغاء جهاز الأمن القومي .	35	%10.15	43	%12.46	-	-	67	19.42	200	%57.97
- شرطة التموين تحمى المواطن من جشع التجار ورفع الأسعار.	-	-	65	%18.84	53	15.36	100	%28.99	127	%36.81
- شرطة السجون تعامل المساجين باحترام .	-	-	-	-	30	%8.70	215	%62.32	100	%28.99
- الشرطة ضرورية لتأمين الانتخابات ومنع التزوير .	75	%21.74	199	%57.68	-	-	71	%20.58	-	-
- الشرطة المصرية تطبق القانون على الجميع لا فرق بين كبير وصغير.	-	-	-	-	53	%15.36	160	%46.38	132	%38.26
- ضباط الشرطة يمارسون التعذيب في السجون وأقسام الشرطة .	53	%15.36	197	%57.10	-	-	35	%10.15	60	%17.39

- ضباط الشرطة يتعاملون بعدم احترام مع مواطني الصعيد.	41	%11.88	160	%46.38	33	%9.57	70	%20.29	41	%11.88
- الشرطة المصرية تحمى الشعب وليس النظام .	10	%2.90	45	%13.04	13	%3.77	100	%28.99	177	%51.30
- وجود الشرطة في الشارع تحفظ النظام وتمنع المشاجرات بين المواطنين.	65	%18.84	188	%54.49	23	6.67	69	%20.00	-	-
- يعانى أهل الصعيد من عدم مقدرة الشرطة على حل مشاكل الثأر والخلافات التي تقع بين العائلات الكبرى .	165	47.83	143	%41.45	-	-	37	%10.73	-	-
- رجال الشرطة يعتبرون العمل في الصعيد عقاب للمقصر منهم في أداء واجباته .	65	18.84	193	55.94	43	%12.46	44	%12.75	-	-
- يعانى أهل الصعيد من حرمان أبنائهم من الالتحاق بالكليات العسكرية مقارنة بأبناء الوجه البحري.	110	%31.88	188	%54.49	-	-	47	%13.62	-	-
- ارغب في عودة الشرطة لأداء واجباتها وضبط الانفلات الأمني في الشارع المصري .	160	%46.38	185	%53.62	-	-	-	-	-	-
يجب إعادة تأهيل ضباط الشرطة الحاليين حتى يستطيعوا التعامل مع المصريين بود واحترام.	155	%44.93	148	%42.90	42	%12.17	-	-	-	-

يوضح الجدول رقم (9) سمات الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى أفراد العينة ،وتباينت الصور بين الإيجابية والسلبية فتمثلت الصور الإيجابية لرجل الشرطة فى :أهمية جهاز الشرطة فى حفظ النظام ومنع المشاجرات بين المواطنيين ،وأهميتهم فى ضمان نزاهة الانتخابات ومنع التزوير ،وأهمية جهاز الأمن القومى فى توفير المعلومات التى تحمى البلاد من خطر ا لإرهاب ،وأهمية الأمن المركزى فى حماية المنشآت الحيوية ،وضرورة عودة الحرس الجامعى لتوفير الأمن وحماية المنشآت العلمية .

تمثلت الصور الذهنية السلبية لجهاز الشرطة فى الرشاوى والمحسوبية هى معيار اختيار ضباط الشرطة ،عدم احترام المواطنيين عند التعامل فى اقسام البوليس،وإساءة معاملة المواطنيين ممن يقضون عقوبة السجن فى السجون المصرية ، إهدار وقت كبير فى استخراج الأوراق الشخصية الخاصة بالمواطنيين مثل : "بطاقة شخصية ، وجواز سفر و رخصة قيادة ،وصحيفة أحوال جنائيه،استخدام الأمن المركزى كعصاة لقمع المواطنيين من قبل النظام ،والشرطة لا تطبق القانون على الجميع ، والشرطة تحمى النظام وليس المواطن ،يعانى أهل الصعيد من عدم احترام الشرطة لهم وعدم تفهمها لطبيعة التركيبة السكانية والاجتماعية لإهالى الصعيد، يعتبر معظم الضباط العمل فى الصعيد عقابًللمقصر فى عمله.

جدول (10)

مشاهدة الجمهور لمواد اعلامية تتناول جهاز الشرطة

الفئة	التكرار	%
- كثيرا	102	%29.57
-أحيانا	155	%44.93
- نادرا	88	%25.50
الاجمالى	345	%100

يتضح من الجدول رقم (10) متابعة 75,4%من جمهور العينة لمحتوى إعلامى عن جهاز الشرطة ، وأن 25,50%من العينة نادرا ما تتعرض، ونلحظ ارتفاع درجة متابعة اخبار جهاز الشرطة عبر وسائل الإعلام لسببين: الأول لأهمية الجهاز وتعدد أدواره :"الوقائية ،وا لإنمائية

والعلاجية" مما جعلة مركز اهتمام من قبل وسائل الإعلام و المواطنيين،ثانيا الجدل الواسع الذى أحاط بممارسات هذا الجهاز قبل ثورة 25 يناير ،وبعدها ففى استطلاع للرأى عن اسباب قيام الثورة رأى 82% من الجمهور المصرى أن قمع الشرطة كان أهم اسباب قيام ثورة 25 يناير (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،2012)،وفى استطلاع آخر تم اجراءه فى شهر اغسطس 2011 حظى جهاز الشرطة بأدنى مستوى رضا من قبل المواطنيين ،حيث توقف مستوى الرضا عن الداخلية عند 43%(مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ،2011،ص53).

جدول (11)

اهم الأشكال التليفزيونية التى تناولت جهاز الشرطة المصري

العبارة	دائما		أحيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
-الأخبار	188	%54.49	115	%33.33	42	%12.17
- البرامج الحوارية	152	%44.06	188	%54.49	5	%1.45
- المسلسلات الدرامية	-	-	123	%36.65	222	%64.35
- الأفلام التسجيلية	-	-	-	-	345	%100.00
- التحقيقات التليفزيونية	-	-	101	%29.28	244	%70.73
- الاغانى	-	-	-	-	345	%100.00
- الأفلام	-	-	-	-	345	%100.00
- إعلانات التوعية	-	-	-	-	345	%100.00
-البرامج التخصصية	-	-	85	%24.64	260	%75.36
- البرامج الوثائقية	-	-	-	-	345	%100.00
- المسلسلات التاريخية	-	-	58	%16.81	287	%83.19

يوضح جدول رقم (11) أكثر الأشكال التليفزيونية التى اعتمد عليها الجمهور فى متابعة أخبار جهاز الشرطة ،

جاءت البرامج الحوارية فى الترتيب الأول بنسبة 98,55% ،والأخبار بنسبة 87,82% تلاها المسلسلات الدرامية بنسبة 36,65%،ثم برامج التحقيقات التليفزيونية ، و البرامج المتخصصة ،ثم المسلسلات التاريخية.تبدو تلك النتيجة منطقية حيث ارتبط العمل الشرطى فى إطاره العام بالعمل السياسى ولذا ارتبطت معظم المتابعات المتعمقة لأخبار الجهاز بالوسائل الإخبارية سواء الفضائيات أو البرامج الحوارية السياسية التى أفردت مساحات كبيرة لتحليل أداء جهاز الشرطة وممارسات افراده بالصوت والصورة، وعمدت لاستضافة الخبراء ورجال الشرطة للتعليق على الأحداث التى يكون رجال الشرطة طرفًفاعلاً فيها ،أفردت الدراما مساحة واسعة من الاهتمام بتصوير شخصية رجل الشرطة وعرض إيجابيات رجال الشرطة وسلبياتهم،وعرضت الدراما المصرية لكافة مجالات العمل الشرطى ، مثل مكافحة المخدرات ، وتهريب الآثار،الحراسات الخاصة ،والأمن المركزى ،وفض المظاهرات ،وابراز شجاعة رجال الشرطة ،وإخلاصهم فى العمل .كما عمقت الدراما لبعض الصور السلبية فى الجهاز مثل تجاوز بعض الضباط فى حقوق المتهمين ،إهانة المواطنيين ع ند الإبلاغ عن مخالفات داخل أقسام الشرطة ، أظهرت الدراما على مدى تاريخها سواء التليفزيونية أو السينمائية كيف أن جهاز الداخلية منذ إنشاءة استخدم عصا للنظام. (حنان محمد اسماعيل 2008) .

جدول (12)

أهم القنوات الفضائية التى اعتمد عليها الجمهور فى متابعة اخبار الشرطة

القناة	التكرار	%
الفضائية المصرية الأولى	**35**	**3**
- قناة مصر الإخبارية	**45**	**4**
قنوات النيل المتخصصة	**45**	**4**
- قنوات دريم	**75**	**8**
- المحور	**120**	**12**
قنوات الحياة	**140**	**14**
- ال ontv	**180**	**18**
- ال cbc	**173**	**17**
- التحرير	**65**	**7**
صدى البلد	**45**	**5**
- قنوات المسلسلات والأفلام	**75**	**8**
- أخرى تذكر	**-**	**-**
الإجمالى	**998**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم (12) أهم القنوات الفضائية المصرية التى يعتمد عليها جمهور العينة فى متابعة الأخبار ، حيث جاءت قناة ال ontv فى الترتيب الأول،تلتها ال cbc، ثم قنوات الحياه ،ثم المحور ،ودريم ،و قنوات المسلسلات والأفلام ،ثم قناة التحرير ،و أخيراً جاءت باقة التليفزيون الحكومى فى مؤخرة القنوات من حيث المتابعة متضمنه قنوات "قناة النيل ا لإخبارية ،وباقة قنوات النيل المتخصصة ،ا ولفضائية المصرية ا لأولى" ،تتفق تلك النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات من ارتفاع كثافة مشاهدة الفضائيات المصرية الخاصة مقارنة بالإعلام الحكومى الذى مازال غير قادر على ا لأداء الموضوعى ،ويفتقد للمصداقية ،ولم يتحرر من القيود الحكومية .(هبه شاهين 2013،عادل عبد الغفار 2013)

المكبلة لحريته ، حيث جاءت البرامج الحوارية ، مثل بلدنا بالمصرى ،وبهدوء cbc ، والحياةاليوم،ومصر النهارده على قناه الحيا ة،وبرنامج 90 دقيقة ،وبتوقيت القاهرة على قناة المحور أكثر البرامج متابعة من قبل جمهور العينة ،كما سجلت الفترة الإخبارية على مدار اليوم فى قناة ال ontv اعلى القنوات من حيث متابعة الأحداث التى تقع فى البلاد.

أكدت العينة أن سبب مشاهدتها لتلك القنوات البث الحى لجميع تلك البرامج وجود مراسلين لها فى معظم المحافظات التى تقع بها أحداث ومظاهرات ، وإمكانية التواصل التليفونى وعبر الفيس بوك مع تلك البرامج لحظة بلحظة أيضا سجلت قناتى الفراعين درجة اهتمام بنسبة 32% من مشاهدة العينة ،وكذلك قناة الجزيرة مباشر مصر 45% على الرغم من أنها قناة غير مصرية إلا أن جمهور العينة رأى أنها تنقل الأحداث بشكل فورى وأنها تبث دائما من الميدان.

جدول (13)

ملامح صورة رجل الشرطة كما تناولتها الفضائيات المصرية

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- تحرص الشرطة المصرية على حفظ كرامة المواطن المصري.	-		55	16	-		183	53	107	31
- الشرطة المصرية مسئول ة عن أمن المواطن.	89	26	162	47	56	16	38	11	-	-
- الشرطة المصرية تعامل المواطنين بإنسانية.	-	-	55	16	70	20	163	47	57	17
- الشرطي المصري ماهر ومميز في عمله.	75	22	99	29	23	7	148	43	-	-
- هناك علاقة حب متبادلة بين الشرطة والشعب المصري .	-	-	90	26	45	13	200	58	20	6
- حلم كثير من الآباء أن يصبح ابنهم ضابط شرطة	101	29	95	28	30	9	100	29	19	6
- أهمية امن الدولة في حماية البلاد من خطر الإرهاب	85	25	145	42	55	16	60	17	-	-
- رجل الشرطة صورة للشهامة والتضحية من اجل الوطن	103	30	95	28	60	17	87	25	-	-
- قسوة رجل الشرطة في التعامل مع المواطن	103	30	188	54	-	-	54	16	-	-
- معاناة العساكر من قسوة الضباط والقادة .	75	22	190	55	-	-	30	9	50	14
- استغلال شرطي المرور لسائقي السيارات ويأخذ منهم أموال	95	28	180	52	70	20	-	-	-	-
- عدم احترام المسجونين والمتحفظ عليهم في أقسام الشرطة	153	44	175	51	17	5	-	-	-	-
- عدم احترام المسافرين المصريين في المطارات والموانئ المصرية	65	19	112	32	-	-	100	29	68	20
- حزن رجال الشرطة عندما يعملون في الصعيد .	75	22	143	41	53	15	74	21	-	-
- اعتبار العمل في الصعيد عقاب لضباط الشرطة المقصرين في أداء واجباتهم	90	26	133	39	-	-	122	35	-	-
- وصف أهالى الصعيد بالقسوة والعنف مما يبرر عنف الشرطة في التعامل معهم	-	-	175	51	30	9	140	41	-	-

توضح بيانات الجدول رقم (13) الصورة الذهنية لرجل الشرطة كما تناولتها الفضائيات المصرية، كما رأتها العينة تمثلت الصورة الإيجابية فى : الشرطة مسئوله عن أمن المواطن ،الشرطى المصرى ماهر ومميز فى عمله ،ورغبة الآباء أن يصبح ابنهم ضابط شرطة ،وأهمية جهاز أمن الدولة فى حماية البلاد من خطر الإرهاب ،ورجل الشرطة يتميز بالشهامة والتضحية من أجل الوطن .

فى حين تمثلت أبرز الصور السلبية لرجل الشرطة فى: عدم حرص رجال الشرطة على الحفاظ على كرامة المواطن المصرى ،والإفراط والقسوة فى التعامل مع المواطنيين ، وافتقاد العلاقة بين الجمهور والشرطة للحب والاهتمام ا لإنسانى من كلا الطرفين ، ومعاناة الجنود من قسوة القادة والضباط ،واستغلال ضباط المرور لمنصبهم وتقاضى أموال غير قانونية من السيارات

،والمعاملة غير الآدمية للمسجونيين أو المتحفظ عليهم فى أقسام الشرطة ، وعدم رضا ضباط الشرطة من العمل فى منطقة الصعيد،ووصف أهالى الصعيد بالقسوة من قبل رجال الشرطة .
نلحظ من تعدد الصور الإيجابية والسلبية لرجل الشرطة كما وردت لدى العينة ؛ وجود قناعة لدى جمهور جنوب الصعيد بأهمية جهاز الشرطة لحفظ ا لأمن والاستقرار للمواطن ومحاربة الجريمة والحد من انتشارها ،إضافة إلى الحفاظ على القيم الأساسية للمجتمع ،فى حين يمكن تفسير الصورة الذهنية السلبية لجهاز الشرطة من خلال الربط بين الجهاز وبعض المكونات السلبية فى صورة رجل الشرطة ،حيث يبدو رجل الشرطة فى تعاملاته مع الأخرين بأنه فوق القانون ،وفى ظل النظام السياسى السابق والحالى وقعت تجاوزات تمس حقوق الإنسان ،وتحمل جهاز الشرطة وحده فى كثير من الحالات مسئولية القمع السياسى والفساد ، وكل تجاوزات النظام التى ظهرت فى مصر قبل ثورة 25 يناير وبعدها ،مما أضر بصورة جهاز الشرطة .وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات التى وصفت العلاقة بين الجمهور وجهاز الشرطة والتى توصلت إلى إيجابية أداء الشرطة فى منع الهجمات ا لإرهابية ،والحفاظ على النظام والمواطنيين ،فيما تمثلت الجوانب السلبية فى استخدام الشرطة للقوة المفرطة ومستوى الكفاءة ،والتمييز بين ا لأشخاص (عبد الحكيم عامر 2009، رافى سميث 2007 ،عديل الشرمان 2006 ،شادن نقير ،2003).

جدول (14)

مدى تعبيرالصورة المقدمة فى الفضائيات المصرية عن رجل الشرطة

الفئة	التكرار	%
يعبر بدرجة كبيرة.	**120**	**35**
يعبر إلى حد ما	**175**	**51**
- لا يعبر على الإطلاق.	**-**	**-**
- هو تزييف للواقع	**50**	**14**
الإجمالى	**345**	**%100**

توضح بيانات الجدول رقم (14) أن ما يقدم فى الفضائيات المصرية يعبر بنسبة 86% عن الصورة الحقيقية لجهاز الشرطة المصرية ،فى حين سجل نسبة 14% من عينة الدراسة أن ما ينقل من خلال الفضائيات عن جهاز الشرطة هو تزييف للواقع ،ويمكن تفسير ذلك فى إطار ثقة جمهور العينة فى الفضائيات المصرية ،والتى حظيت بكثافة مشاهدة بلغت 91,88% مما يشير إلى مصداقية تلك القنوات مع الجمهور .
وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسات عديدة على أن التليفزيون يس هم بدور كبير فى التأثير على قيم الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم ،حيث إن عرض ا لأخبار التليفزيونية وبرامج الواقع للجرائم يسهم بشكل ملحوظ فى زيادة الثقة فى الشرطة ،(Callanan ,Valerie,2011)
فى حين اختلفت تلك النتيجة مع دراسة أخرى اظهرت أن وسائل ا لإعلام لا تعرض واقع الشرطة كما هو موجود فى الواقع ،و أن 37% من عينة الدراسة يشكون فيما تقدمه وسائل الإعلام عن الشرطة ،بينما يرى 1% أن وسائل ا لإعلام تعرض واقع الشرطة كما هو موجود.(كمال يحيى الكسار ،2005).

جدول (15)
مدى إمكانية الفضائيات المصرية وحدها في تحسين صورة رجل الشرطة

الفئة	التكرار	%
نعم	-	-
لا	345	100
الإجمالى	**345**	**%**

توضح نتائج جدول رقم (15) إجماع عينة الدراسة على أن الفضائيات المصرية لا تملك وحدها تحسين صورة رجل الشرطة ،وهو ما يمكن تفسيره فى إطار رؤية جمهور العينة أن الفضائيات لا تخلق الأحداث وإنما تقوم بدور جهة رقابية مستقله على أداء الشرطة من خلال نشر المظاهرات والإعتصامات والبث الحى لها،وتعامل رجال الشرطة مع المتظاهرين وافراد الشعب مع المواقف المختلفة ،ولذا لا يمكن إحداث أى تغيير فى ملامح الصورة الذهنية للشرطة مالم يكن لدى أفرادها الرغبة فى التغيير والاقتناع التام بضرورته.

إن دور وسائل الإعلام فى هذا الصدد قد لايكون رئيسيا ، ولكن يمثل دور المكمل، فهى أداة لتحقيق بعض الأهداف الفرعية ،ويجب أن تكون المعالجة الإعلامية موضوعية لتحقيق الأهداف .(احمد الدسوقى ،دون تاريخ)

وعلينا ان نعرف أن الصورة الذهنية تراكمية تحتاج إلى فترة زمنية طويلة نسبيا لتغييرها ،وطالما لا يوجد حدث كبير وطارىء يهز الصورة القديمة فسوف تظل ثابتة وتتغير ببطء وبالتدريج.

المحور الرابع : نتائج اختبار الفروض:-

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطيه بين حجم الاهتمام بمتابعة أخبار جهاز الشرطة وبين الصورة الذهنية لدى الجمهور عن الشرطة.

جدول (16)
الارتباط بين الاهتمام بمتابعة اخبار جهاز الشرطة والصورة الذهنية عن الجهاز لدى الجمهور

		مدي الاهتمام بمتابعة اخبار الشرطة	الصورة الذهنية
مدي الاهتمام بمتابعة اخبار الشرطة	Pearson Correlation	1	.014
	Sig. (2-tailed)		.790
	N	345	345
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	.014	1
	Sig. (2-tailed)	.790	
	N	345	345

لاختبار العلاقة بين حجم الاهتمام بمتابعة أخبار جهاز الشرطة والصورة الذهينية المتكونة لدى الجمهور عن الشرطة، أثبت التحليل الإحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لأخبار الشرطة فى الفضائيات المصرية وبين الصورة الذهنية المتكونة عن الجهاز لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الارتباط(r=014,p=,790) وهو ما يمكن تفسيره بأن علاقة الجمهور برجال الشرطة علاقة تقوم على الاتصال المباشر والاحتكاك اليومى ، وعلى طبيعة النظام السياسى فى الدولة، الخبرة الشخصية وما يتناقله الأقارب والأصدقاء وما يشاهدونه يوميا

فى الشارع من صور تفاعل أفراد الجهاز مع الجمهور وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسات ك لً من:(شادن نصير ،2003،و كمال يحيى الكسار،2005 ،وعديل الشرمان ،2006،وشيماء ذو الفقار ،2007، ومحمد الطراونه ، 2008) فى حين اختلفت مع ما أكدته دراسات ك لً من :(زينب حسن ،2007،وممدوح عبد للطيف ، 2009،ومى مصطفى ، 2009،) تلك الدراسات التى رأت أن هناك علاقة ارتباطية بين متابعة القضية فى وسائل الإعلام وبين تشكيل الصورة الذهنية نحو الموضوع نفسه والذى يمكن تفسيره فى إطار اختلاف طبيعة القضية المثارة وبالتالى يمكن القول إن تأثير وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية يختلف طبقا لطبيعة القضية محل الدراسة فكلما كانت القضية اكثر التصاقا بالمواطنيين، زاد اعتمادهم على خبراتهم الشخصية ،وكذا الآخرين ممن هم موضع ثقة بالنسبة لهم.

الفرض الثانى:

توجد علاقة بين التجربة الشخصية في التعامل مع رجال الشرطة، والصورة التي يتبناها الجمهور نحو هذا الجهاز.

جدول (17)

الإرتباط بين التجربه الشخصية فى التعامل مع جهاز الشرطة والصورة الذهنية عن الجهاز

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التجربة الشخصية	134.843	344	.000	2.061	2.03	2.09
الصورة الذهنية	133.950	344	.000	2.070	2.04	2.10

أثبت التحليل الإحصائى وجود علاقة قوية بين التجربة الشخصية والصورة الذهنية لرجل الشرطة حيث بلغ معامل الارتباط (t= 134,843, df=344, p=000) مما يوضح وجود علاقة ارتباطية بين التجربة الشخصية للفرد والصورة الذهنية المتكونة لدي ه عن جهاز الشرطة حيث طبيعة العمل الشرطى المرتبطة بالشارع والجمهور ،وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسات لكلً من (محمد الطراونة ،2008 ،و كمال الكسار ،2005 ،وشادن نصير ، 2003) والتى أكدت أن الخبرة الشخصية فى التعامل مع رجال ا لشرطة يع د من أهم مصادر تكوين الصورة الذهنية لهذا الجهاز ،وتعتبر القرابة والجيرة والتفرقة فى المعاملة ،وإنجاز خدمة المواطن ، وتمييز رجل الشرطة من العوامل ا لأساسية فى تكوين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة.

الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطيه بين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن، وبين ملامح صورته المقدمة في الفضائيات المصرية .

جدول (18)

الارتباط بين الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن رجل الشرطة وعلاقتها بالصورة المقدمة عنه في الفضائيات

		الصورة الذهنية	صورة رجل الشرطة في الفضائيات
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	1	-.053-
	Sig. (2-tailed)		.328
	N	345	345
صورة رجل الشرطة في الفضائيات	Pearson Correlation	-.053-	1
	Sig. (2-tailed)	.328	
	N	345	345

اثبت التحليل الإحصائى عدم وجود علاقة بين الصورة المذاعة فى الفضائيات المصرية عن رجل الشرطة والصورة المتكونة عنه لدى المواطنيين حيث بلغ معامل الارتباط (r=,053,p=,328) وهى قيمة غير دالة ،وتختلف تلك النتيجة مع ما أكدته دراسات ك لً من (فلورا كرام2009،و اشرف جلال 2008، والخضر عبد الباقى 2005)والتى أكدت وجود علاقة ارتباطية بين المتابعة التليفزيونية لإحدى القضايا والصورة الذهنية المتكونة نحوها من قبل المشاهدين ، وهو ما يمكن تفسيره فى إطار خصوصية القضية محل الدراسة ،والذى ارتبط تكوين الصورة الذهنية عنها بتاريخ طويل من التعامل الشخصى والاحتكاك المباشر مع جهاز الشرطة كأفراد ومؤسسة.

الفرض الرئيسى الرابع :

ويتفرع من هذا الفرض ستة فروض فرعية، تناولت تأثير المتغيرات الديموغرافية ،والانتماءات السياسية ،وتم صياغة مجموعة من الفروض الفرعية لقياسة وجاءت نتائجها كالآتى :

الفرض الفرعى أ : توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة ،والنوع "ذكور ؛إناث"

اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النوع "ذكور – إناث "والصورة الذهنية لرجل الشرطة حيث بلغت (p= ,190, t= ,619)،وتختلف تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (عبد الحميد 2002) من أن الإناث يملن إلى أن يكن أكثر إيجابية من الذكور فى اتجاهاتهن نحو الشرطة ،وهو ما يمكن تفسيرة فى ضوء ما يتميز به المجتمع فى جنوب الصعيد من قوة الارتباط الاسرى ووحدة المجتمع فما يتعرض له الرجل من خبرات سلبية او إيجابية مع جهاز الشرطة ينقلها بشكل مباشر للمرأة فتحمل الأتجاه نفسه تقريبا ،كما أن المرأة تحملت بشكل غير مباشر سلبيات جهاز أمن الدولة الذى لم يكن يرعى حرمة التعامل مع أسر المشتبه

بهم أو المطلوبين،فكان يوجه الاعتداء لجميع أفراد الأسرة ،الأمر الذى حمل جيلا بأكمله إرث من الحقد وعدم التقدير لجهاز الشرطة وأفراده.

<u>الفرض الفرعى ب:</u> توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وبين مكان إقامة المبحوث :"مدينة ،قرية" .

جدول (19)

الارتباط ببن الصورة الذهنية لرجل الشرطة وتأثرها بمكان إقامة المواطن

		الصورة الذهنية	الأقامة
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	1	.032
	Sig. (2-tailed)		.550
	N	345	345
الإقامة	Pearson Correlation	.032	1
	Sig. (2-tailed)	.550	
	N	345	345

أثبت التحليل الإحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنيه المتكونة عن رجل الشرطة لدى سكان الريف فى مقابل سكان المدينة حيث بلغت قيمة (r= ,032,p=,066) وهى علاقة غير دالة ،ويمكن تفسير ذلك فى إطار أن العمل الشرطى مرتبط بجميع افراد المجتمع والقانون يطبق على الجميع ، حيث لا فارق بين سكان المدن والريف الجميع تحت طائلة القانون سواء ،كما يتميز سكان جنوب الصعيد فى غالبيتهم ان معظم سكان المدن هم فى الأصل من الريف وقطنوا المدن ،لظروف العمل والتعليم .

<u>الفرض االفرعى ج</u> : توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وبين متغير العمر لدى المبحوثين .

جدول (20)

الارتبباط ببن الصورة الذهنية عن رجل الشرطة وسن المواطن

		الصورة الذهنية	السن
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	1	-.006-
	Sig. (2-tailed)		.919
	N	345	345
السن	Pearson Correlation	-.006-	1
	Sig. (2-tailed)	.919	
	N	345	345

أثبت التحليل ا لاحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير سن المبحوثين و تشكيل الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى المواطنيين حيث بلغ درجة الارتباط (r- ,006,p=

919,)،وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة(عبد الحميد 2002) من أن متغير العمر لم يكن مؤثراً فى الاتجاه نحو الشرطة ودورها كأداه للضبط الاجتماعى .

<u>الفرض الفرعى د</u> : توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية المتكونة لدى المواطنيين عن رجل الشرطة ومتغير المستوى الاقتصادى لافراد العينة.

جدول (21)

العلاقة بين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة والمستوى الاقتصادى لأفراد العينة

		الصورة الذهنية	المستوى الاقتصادى
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	1	.034
	Sig. (2-tailed)		.526
	N	345	345
المستوى الاقتصادى	Pearson Correlation	.034	1
	Sig. (2-tailed)	.526	
	N	345	345

أثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية المتكونة عن رجل الشرطة ومتغير العامل الاقتصادى - الاجتماعى لجمهور العينة حيث بلغ قيمة (r= ,034, p= ,526) وهى علاقة غير دالة ،و تتفق تلك النتيجة مع ما اكدته دراسة (Rajeh,1978,) من أن الاتجاه نحو الشرطة لم يتأثر بالمستوى الاجتماعى – الاقتصادى ،بينما اختلف مع ما أكدته دراسات كلٌ (محمد الطراونه 2008 ، Huang &Vaughn 1996) أن الفقر يعد عاملاً مؤثرا على ا لاتجاه نحو الشرطة لدى الجمهور ، حيث يتبنون اتجاهات سلبية نحو الشرطة .

يمكن تفسير عدم ظهور تأثير المتغير الاقتصادى و الاجتماعى على الصورة الذهنية نحو رجل الشرطة فى هذه الدراسة إلى أن الشرطة دأبت فى السنوات ا لأخيرة على التعالى على جميع افراد المجتمع هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ظهر تعارض بين واجبات هذا الجهاز كأحد أجهزة الضبط الاجتماعى وتنفيذ القانون مع مصالح بعض القوى الاقتصادية فى المجتمع ، ولذا لم يعد الخلاف مع الشرطة مرتبطاً بذوى الدخل المنخفض فقط .

الفرض الفرعى ه : توجد علاقة بين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وبين متغير مستوى التعليم

جدول (22)

العلاقة بين الصورة الذهنية لرجل الشرطة ومستوى التعليم

		الصورة الذهنية	مستوى التعليم
الصورة الذهنية	Pearson Correlation	1	.035
	Sig. (2-tailed)		.518
	N	345	345
مستوى التعليم	Pearson Correlation	.035	1
	Sig. (2-tailed)	.518	
	N	345	345

اثبت التحليل الاحصائى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى التعليم وطبيعة الصورة الذهنية المتكونة لرجل الشرطة لدى عينة الدراسة حيث بلغ قيمة (r= ,035, p=,518)وهى غير دالة،وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة (عبد الحميد ، 2002)منأن مستوى التعليم لا يعد عاملاً مؤثراً فى تشكيل الاتجاه نحو الشرطة ،ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ملاحظة ظهور بعض الاتجاهات السلبية من قبل أفراد الشرطة تجاه من هم أعلى فى المستوى التعليمى وتعمد إهانتهم عند التوقيف فى كمائن المرور أو عند انجاز بعض المعاملات المتعلقة بوزارة الداخلية مما خلق حالة من الاستياء بين جميع طبقات المجتمع تجاه سوء معاملة أفراد الشرطة :"ضباط – ومجندين "للمواطنيين على اختلاف مستواهم العلمى أو الاقتصادى .

الفرض الفرعى و : توجد علاقة بين الصورة الذهنية لرجل الشرطة وبين متغير الانتماء السياسى .

جدول (23)

العلاقة بين الصورة الذهنية لرجل الشرطة والانتماء السياسى للمبحوثين

	Test Value = 0					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الصورة الذهنية	133.950	344	.000	2.070	2.04	2.10
الانتماء السياسى	115.008	344	.000	1.896	1.86	1.93

أثبت التحليل الإحصائى باستخدام ال one-sample test أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الانتماء السياسى والصورة الذهنية لرجل الشرطة حيث بلغ ت قوة الارتباط (p = ,000) مما يشير فى دلالة واضحة إلى أن الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن لم يكن لعامل الخلاف مع النظام دخل فيها فعلى الرغم من أن 5,1% فقط من عينة الدراسة لها انتماء حزبى

إلا أن هناك اتفاقاً على الصورة السلبية تجاه رجل الشرطة مما يعنى أن الخلاف مع الشرطة فى جنوب الصعيد ليس له علاقة بالعمل السياسى والاختلاف مع النظام الحاكم ،وإنما سلبية الصورة ترجع إلى وجود هوة بين رجل الشرطة والمجتمع ممثلا بأجياله الصاعدة .هذة الفجوة تمثلت فى أزمة ثقة من جانب المواطن فى دور رجل الشرطة ،والذى يمكن تفسيره فى إطار ظروف تاريخية وسياسية حيث دأبت ا لأنظمة السياسية على استخدام جهاز الشرطة كأداه لتحقيق رغباتها ، والتى قد لاتتفق مع مصالح الجمهور ،ولا تخدم فى نقل الصورة الحقيقية لجهاز الشرطة لدى المواطنيين.

خلاصة النتائج :

١. أكدت نسبة 60.87% من عينة الدراسة ثقتها فيما تبثه القنوات الفضائية المصرية ،وهو ما يمكن تفسيره فى إطار بعد المسافه بين منطقة جنوب الصعيد والعاصمة السياسيه للبلاد ،مما يدفع مواطنى الصعيد للاعتماد على تلك الفضائيات للحصول على المعلومات .
٢. جاءت متابعة أخبار الشرطة من خلال المناقشة مع الأخرين هى الأعلى، مقارنة بالمتابعة الشخصية أو من خلال وسائل الإعلام بنسبة 66.67%وفى هذا دلالة على خصوصية تلك القضية حيث يعد التعامل المباشر مؤشرَ بناء الصورة الذهنية لرجل الشرطة .
٣. أكدت الدراسة انخفاض ا قراءة الصحف الحكومية بنسبة 87.25% فى دلالة واضحة لفقدان تلك الصحف مصداقيتها وموضوعيتها لدى الرأى العام.
٤. تمثلت أكثر الصور سلبية لجهاز الشرطة لدى عينة الدراسة فى ممارسة العنف مع المتظاهرين ،واستغلال رجال الشرطة نفوذ وظيفتهم فى ا لأماكن العامة ، وتحيزهم ضد مواطنى الصعيد .
٥. أكد جمهور العينة غياب معايير المصداقية والشفافية فى اختيار طلاب الشرطة ،وسيطرة قيم الواسطة والرشاوى على اختيار الطلاب الجدد.
٦. أكدت الدراسة أهمية إعادة تأهيل ضباط الشرطة الحاليين ،وتعديل المناهج الدراسية لطلاب الأكاديمية لإعداد كوادر شرطية قادرة على الوفاء بالتزاماتها نحو المجتمع.
٧. أكدت الدراسة اهتمام جمهور العينة بمتابعة الرسائل الإعلامية التى تتناول جهاز الشرطة ، مما يوجه لضرورة اهتمام المسئولين فى جهاز الداخلية لإقامة جسر من التواصل الإيجابى بين الوزارة وأجهزة الإعلام لتوضيح أنشطة الجهاز أو للرد على استفسارات المواطنيين وتوضيح الحقائق للرأى العام.
٨. جاءت الأخبار والبرامج الحوارية أهم مصادر الجمهور فى الحصول على المعلومات عن جهاز الشرطة .
٩. حظيت مجموعة قنوات التليفزيون المصرى الحكومى : "الفضائية المصرية الأولى،وقناة مصر الإخبارية ،"على أقل نسبة مشاهدة لدى عينة الدراسة،فيما حظيت القنوات المصرية الخاصة "ال cbc، ال ontv،و قناتى الحيا ة"على أعلى نسب مشاهد ة، وهو ما يمكن تفسيره فى إطار استمرار معاناة التليفزيون الحكومى من قبضة الرقابة الحكومية مما أفقده التوازن والموضوعية فى الطرح الإعلامى وبالتالى ثقة الجمهور.
١٠. تمثلت أهم الصور الإيجابية لرجل الشرطة فى :رجل الشرطة يتميز بالشهامة والتضحية من أجل الوطن ،سلامة جهاز الشرطة تعنى سلامة المجتمع ، وأهمية جهاز الشرطة فى حماية البلاد من خطر الإرهاب،والبلطجة .فى حين تمثلت أهم الصور السلبية فى قسوة رجل الشرطة فى التعامل مع المواطنيين ،واستغلال النفوذ وعدم المساواه بين المواطنيين ،وتحيز الضباط ضد اهالى الصعيد .
١١. أكد جمهور العينة أنهم يثقون فى أن ما يقدم فى الفضائيات يعبر عن واقع ما يفعله جهاز الشرطة .
١٢. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين كثافة متابعة ما يبث من أخبار عن ممارسات جهاز الشرطة وبين مكونات الصورة الذهنية لدى العينة عن الجهاز .

١٣. أثبت التحليل الإحصائى وجود علاقة قوية بين التجربة الشخصية اليومية التى يعيشها المواطن أو أى من أفراد أسرته وبين اتجاه الصورة المتكونه لديه عن رجل الشرطة
١٤. اثبت التحليل الإحصائى عدم وجود علاقة بين اتجاه الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور العينة وكلٍّ من:"النوع ،والسن ،والمستوى الاقتصادى والاجتماعى "،وهو مايمكن تفسيره فى إطار أن العمل الشرطى هو نتاج ظروف اقتصادية واجتماعي ة وسياسيةٍ مما يدفع الشرطة لتتعامل مع الأحداث والوقائع الأمنيه وليس مع المشكلات التى يعانى منها المجتمع مما يخلق إرثًمتراكماً من الصور المشوشة تجاه الجهاز ، تتناقله ا لأجيال بغض النظر عن الجنس أوالنوع أو المستوى التعليمى .
١٥. أظهر التحليل الإحصائى وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الإنتماء السياسى للأفراد واتجاه الصورة الذهنية نحو جهاز الشرطة ،وهو ما يمكن تفسيره أن الصورة الذهنية لرجل الشرطة فى تلك المنطقة "جنوب الصعيد" مرجعها ليس خلافًسياسياً وإنما أصل الصورة يعود لعوامل لها علاقة بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعيةٍ عانى منها سكان تلك المنطقة لسنوات طويله.

المحور الخامس : رؤية مستقبلية للعلاقه **بين الشرطة والمواطن المصرى ،والشرطة ووسائل الإعلام**

أولا :- ما مستقبل العلاقة بين الشرطة ومواطنى جنوب الصعيد؟

اعتمدت الدراسة فى وضع سيناريو العلاقة المستقبلية بين الشرطة ومواطنى جنوب الصعيد على "منهج السيناريو الاستقرائى أو المعيارى" الذى يستخدم البيانات المأخوذة بصورة رئيسية من الحاضر وأحيانا الماضى .(ضياء الدين زاهر ،2004،ص 115)

واعتمدنا الطريقة الناعمة فى كتابة سيناريو هذه العلاقة ،والتى تعتمدعلى الحدس ،وتميل الى الكيفية الوصفية وتعتمد على إعمال العقل البشرى لإيجاد التكامل بين العناصر لعمل السيناريو .(ضياء الدين زاهر،2004،ص 116)

مدخلات بناء سيناريو العلاقة بين جهاز الشرطة ومواطنى جنوب الصعيد وذلك وفقا لما أفرزتة نتائج الدراسة الميدانية المتقدمة سابقا والتى نجملها فى:-

- أظهر استطلاع للرأى عن أسباب قيام ثورة 25 يناير رأى 82% أن قمع الشرطة كان أحد أهم أسباب قيام الثورة .(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، 2012)
- وفى استطلاع آخر حظى جهاز الشرطة بأدنى مستوى من رضا المواطنيين حيث توقف مستوى الرضا عن الداخلية عند 43%.(مركز ا لأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2011)
- وقوع ضحايا نتيجة المواجهات بين الشرطة والشعب إبان ثورة 25 يناير 2011 ،تمثلت الخسائر البشرية لوزارة الداخلية فى مقتل ما يقرب من 81 شخصا و إصابة 2729أخرين من هيئة الشرطة خلال أحداث 2011،فضلا عن الخسائر المادية والتى تمثلت فى تدمير وحرق وسرقة حوالى 95 قسم شرطة ،و إتلاف 4000 سيارة شرطة وهروب 27000 مسجون ومحكوم عليهِ.(صلاح حافظ ،محمد عبد العال ،رشا عبد الواحد،2012)
- إجماع جمهور عينة الدراسة على غياب معايير الموضوعية والشفافية عند اختيار طلاب اكاديمية الشرطة .
- معاناة أهالى الصعيد من النظرة الرأسية لجهاز الشرطة لباقى مؤسسات المجتمع والمواطنيين ،وفى هذا الإطار تم انتهاك حقوق ا لإنسان ،والحياه الخاصة للأفراد ،و إساءة معاملة المسجونيين ومن هم تحت الحبس الاحتياطى للسؤال او الشهاده .
- استغلال أفراد جهاز الشرطة لنفوذ عملهم فى تمييز أنفسهم عن بقية أفراد المجتمع

- سيطرة سمتى القسوة وعدم الوعى بطبيعة مجتمع جنوب الصعيد فى مدن : "سوهاج –قنا- أسوان" ونفورضباط الشرطة من العمل فى تلك المناطق ،مما يؤدى إلى خلق حالة من عدم التوازن بين متطلبات العمل والم ردود المعنوى والمادى للعمل مما يقود إلى معاناة رجل الشرطة وعدم الشعور بالرضا الوظيفى والذى ينعكس بصورة سلبية على أدائهم وعلى علاقات التفاعل بينهم وبين المواطنيين ،وعدم تفهمهم للمشكلات التى يعانى منها المواطنون ،والتى تنعكس بدورها على تفسير السلوك الذى يقومون به مما يؤدى الى التفاعل الأمنى الخاطىء مع السكان وهو ما أفرز حالة من الاتجاه السلبى نحو جهاز الشرطة وأفراده.
- أكد جمهور الدراسة أن خبرتهم السابقة هى مرجعيتهم الرئيسية فى تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة والتى تمثلت فى سوء المعاملة عند الكشف عن الرخص أو الإبلاغ عن واقعة فى أقسام الشرطة ، أو التباطؤ فى إنجاز المعاملات الخاصة بالمواطنيين مثل استخراج الوثائق الشخصية ،وغيرها من المهام الموكلة لوزارة الداخلية .
- أكد جمهور الدراسة على أهمية جهاز الشرطة فى الحفاظ على أمن المجتمع وسلامة الأفراد والمنشآت ،وأنه لا مجال للحفاظ على وحدة المجتمع وسلامة بنيته الاقتصادية والاجتماعية إلا بإصلاح جهاز الشرطة وليس القضاء عليه كما يردد البعض.
- اكد جمهور الدراسة أن الشرطة لا يزال ولا ؤها للسلطة السياسية فى البلاد بينما يأتى أهتمامها بأمن المواطن وسلامته لاحقا لأمن النظام وأفراده.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية عدم تأثير اختلاف العوامل الديموغرافية :"السن ،والنوع ،والمستوى التعليمى والاقتصادى "على تشكيل الصورة الذهنية تجاه جهاز الشرطة بينما كان لعامل الانتماء السياسى دور فى تشكيل الصورة ،حيث أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين سلبية الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور العينة وبين الانتماء السياسى لحزب معارض للسلطة حيث أكدت الدراسة أن اكثر من 95%من جمهور العينة ليس لديها أى انتماء حزبى او سياسى .

فى ضوء تلك المقدمات تتوقع الدراسة استمرار سيناريو الاتجاه السلبى والتوتر فى العلاقة بين المواطنيين ورجال الشرطة للأسباب الآتيه :

١ -عدم استقرار مصر سياسيا فعلى الرغم من إجراء انتخابات حرة أفرزت أول رئيس مدنى منتخب إلا أن الوضع السياسى فى مصر مازال يسيطر عليه عدم الشفافي ة وغياب المصداقية فى عرض الحقائق على الرأى العام مما يخلق التوتر فى الشارع السياسى ،ويدفع إلى خروج القوى الثورية للتظاهر واندساس بعض الأطراف المخربة بينهم مما يؤدى لإيجاد حالة من المواجهات الغير م رغوبة مع رجال الشرطة المعنيين بتأمين المنشأت وحفظ الأمن .

٢ -عدم الاستقرار الأقتصادى والذى جاء نتيجة طبيعية لحالة عدم الاستقرار السياسى الذى تعيشه مصر حيث كانت أولى مطالب ثورة يناير ، العيش وتوفير حياه كريمة للمواطنيين وتوفير فرص عمل للشباب ،وتحديد الحد الأعلى للأجور وما يتبعه من رفع الحد الأدنى للأجور وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنيين من الوقود والكهرباء والغذاء وتحسين منظومة التأمين الصحى ،ولكن فى ظل حالة الارتباك السياسى ،وما تبعها من غياب الرؤية العلمية الممنهجة للإصلاح الاقتصادى ،خرجت المظاهرات ذات المطالب الفئوية وما ترتب عليها من إضرابات وقطع للطرق و إيقاف لعجلة ا لإنتاج ،مما دفع القيادة السياسية لتقديم الحل الأمنى وتصدير الشرطة للتعامل مع المواطنيين كبديل للحل السياسى .

٣ -عدم الاستقرار الأمنى فى البلاد للأسباب التالية: ،حل جهاز أمن الدولة ،وفرم المستندات والوثائق الخاصة بالجهاز والتى تحوى معلومات عن المسجلين والذين تمكنوا من الفرار من السجون، فقد الدولة سيطرتها على الحدود مما أدى إلى إغراق البلاد بكميات هائلة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة ،هذا بالإضافة لعمليات تخريبية لم يكشف عنها النقاب ،مثل تفجير

أنابيب الغاز،وحادث مقتل الجنود المصريين فى سيناء ،كل تلك العوامل تضع الشرطة المصرية فى مواجهات مع هؤلاء الخارجين على القانون مما يوجد حالة من التوتر الدائم وعدم شعور المواطن بالأمان وانتشار البلطجة .

٤ -عدم وعى بعض القيادات السياسية عند تقييم أجهزة الدولة السيادية وذلك عند الحديث عن عدم نزاهة القضاء ،مما أفقد المواطنيين الثقة فى ا لأحكام القضائيه ومن ثم التجرؤ على رفضها بعنف ومحاولة الاعتداء على القضاه أو اقتحام السجون لإخراج المتهميمن وحرق المنشأت العامة ، مما تطلب مواجهة رجال ا لأمن لتلك الفوضى والدفاع عن هيبة الدوله ،وبسبب توافر الأسلحة لدى المواطنين أسفرت المواجهات عن ضحايا جدد من الطرفين ،مخلفة مزيداً من الألم لدى كلٍ من المواطنيين ورجال الشرطة .

٥ -لم يستطع جهاز الشرطة بعد ثورة يناير الانتقال من منظور أمن الدولة الذى يهدف لتحقيق الأمن للسلطة القائمة إلى أمن المواطن الذى يتعلق بالسلامة الداخلية للأفراد والمواطنيين .

٦ -لا يزال هناك عدم وضوح فى تحديد الاختصاصات ونطاق صلاحيات جهاز الشرطة ،والمهام الموكله إليه ، حتى يمكن تحقيق المساءل ة وتطبيق معايير الكفاءة على ا لأداء الشرطى ،حتى لا يقوم رجل الشرطة بمهام المسئول السياسى وتخف حالةالتشاحن الدائمة بين كلٍّ من المواطن المطالب بحقوقة السياسية ورجل الشرطة الذى توكل إليه مهام ليست فى نطاق صلاحياته.

تلك أهم اسباب توقع استمرار سلبية الاتجاه نحو جهاز الشرطة من قبل جمهور المواطنيين ولتعديل ذلك الاتجاه وفقا لما تقدم ،نطرح هذا السيناريو لإصلاح صورة جهاز الشرطة لدى المواطنيين من خلال أربعة محاور :

١ -الإصلاح السياسى .
٢ -الإصلاح الاقتصادى .
٣ -التعاون المجتمعى .
٤ -الإصلاح المؤسسى .

١ -الإصلاح السياسى :-

لقد ارتبط العمل الشرطى بالتوجه السياسى فى الدولة ، وهو الذى يحدد الحوار المجتمعى حول الألويات الأمنية ،لذا على النظام السياسى فى مصر أن يدعم مبدأ الشفافية والذى يعنى ضرورة قيام الدولة من خلال مؤسساتها بإعلام المواطنيين بالسياسة العامة وكيفية إدارة مصالحهم والقائمين عليها ،والبعد عن تطبيق السياسات غير المعلنة .

٢ -الإصلاح الاقتصادى :-

وهو ما يتعلق بالتوزيع العادل لموارد الدولة الاقتصادية ،ووضع خطط قصيرة وطويلة الأجل للإصلاح الاقتصادى فى البلاد ،و إعلان جداول زمنية محددة ،وتوجيه خطابات تتسم بالوضوح والموضوعية تخبر المواطنيين بخطوات الإصلاح فى البلاد ،وفى هذا ا لإطار يتم إرسال المسئول السياسى لأصحاب المطالب الفئوية لاستيضاح مطالبهم ،وتقديم ردود الحكومة عليها والاجراءات المتخذة لحل المشكلةدون اقحام رجل الشرطة فى الأمر.

٣ -التعاون المجتمعى :-

إن شعور الإنسان بالأمن سينعكس إيجابيا على كل مناحى الحيا ة ،وعندما ينظر المواطن إلى الشرطة بأفرعها المختلفة وقواها البشرية على أنهما مبعث ا لأمن النفسى ،و أن تعاون المواطنيين مع رجال الشرطة يساعدهم على أداء مهامهم الموكلة إليهم ،فإن علاقة المواطن برجل الشرطة ستكون علاقة إيجابية وفعالة ،وعليه يجب أن تقوم سياسة وزارة الداخلية على احترام حقوق ا لإنسان ،وسيادة القانون ،و أن يعود شعار وزارة الداخلية "الشرطة فى خدمة الشعب "بدلا من الشعب والشرطة فى خدمة الوطن ".

٤ -الإصلاح المؤسسى :-

وفقا للتطورات التى شهدها المجتمع المصرى بعد أحداث ثورة يناير كان لازما ا لاعتراف بأن وزارة الداخلية فى احتياج ماس للتطوير ،وهناك بعض الأطروحات التى أفرزتها نتائج الدراسة الميدانية لتطوير الجهاز، وتمثلت فى :

- اعتماد معايير جديدة فى وزارة الداخلية للترقى والتصعيد لا تقوم على الأقدمية وطاعة الأوامر.
- تطوير أكاديمية الشرطة ومناهجها ،حيث ينبغى أن تتضمن المناهج مواثيق حقوق ا لإنسان ،ومواد إدارة الأزمة ،وعلم النفس ،والاجتماع ،وعلوم الاتصال.
- ضبط معايير ا لالتحاق بكلية الشرطة بحيث تكون بعيده عن الواسطة والرشوة و إقصاء اماكن بعينها لعدم رغبة القيادة السياسية فيها كما حدث مع مواطنى جنوب الصعيد فى السنوات الأخيرة .
- تزويد الشرطة بمجندين من حملة المؤهلات المتوسطة للخدمة بالعمل الشرطى ،والاستغناء عن المجندين الأميين الذين يفتقدون لياقة التفكير الناقد فيما يصدر إليهم من أوامر .
- تحديث أقسام الشرطة وإعدادها بشكل لائق يخلق حالة من الرضا لدى العامليين داخل القسم والجمهور الخارجى .
- الاستعانة بخريجى كليات الحقوق ،وممثلى منظمات المجتمع المدنى فى أقسام الشرطة للتعاون مع الضباط فى تلقى البلاغات ،والتحدث مع الجمهور بشكل لائق مما يخفف العبىء النفسى قليلا عن ضباط الشرطة .
- إعادة توزيع أجور العامليين بالشرطة بما يضمن إيجاد حالة من الرضا الوظيفى لدى العامليين داخل وزارة الداخلية ويقضى على حالات الرشوة والفساد المالى التى تظهر بين بعض أفراده.
- توزيع ساعات العمل التى يقوم بها ضباط الشرطة بما يضمن قيامهم بالمهام المنوطة بهم بدقة وبما لا يعرضهم لضغوط العمل والتى تفقدهم التركيز والصبر المطلوبين لأداء واجباتهم .
- تدريب رجال الشرطة على اكتساب مهارات الاتصال الاجتماعى التى تساعدهم على التواصل مع المواطنيين بصورة طيبة مما يوثق العلاقات بينهم.

ثانيا : ما مستقبل العلاقة بين الشرطة ووسائل الاعلام؟

يمكن استعراض سيناريو الصورة المستقبلية لجهاز الشرطة فى ا لإعلام بناء على المقدمات الآتيه:

- اكدت نتائج الدراسة الميدانية أن ما يظهر فى الإعلام هو نقل للحدث الدى يقع على أرض الواقع
- وسائل الإعلام لا تختلق أحداث للإساءة لجهاز الشرطة .
- لم يكن للصورة المذاعة فى الفضائيات المصرية دور رئيسى فى رسم صورة ذهنية لجهاز الشرطة وخلق اتجاه سلبى نحو الجهاز .
- وسائل الإعلام تقوم بنقل السلبيات والإيجابيات على حد سواء ولا تتعمد تشويه الصورة .
- المسئولون فى وزارة الداخلية لا يهتمو ن كثيرا بنقل أخبار جهاز الداخلية و أنشطتها للجمهور ،مما يظهر الجهاز بأنه غير مهتم بمخاطبة الرأى العام .
- وفقا لما تقدم فللعلاقة بين الشرطة و أجهزة ا لإعلام تقوم على النهج الواقعى الذى يعتمد على نقل الوقائع والأحداث كما هى ويترك تقييم المضمون للمتلقى ،حيث إن وسائل الإعلام لا تخلق الحدث بل تنقله وتحلله ،ولذا لا مجال لتضليل المشاهد ،أو بث الرعب فى نفسه.

وفقا لما تقدم نطرح رؤية يمكن من خلالها تقديم رؤيه الإعلام فى تحسين الصورة الذهنية لرجل الشرطة من خلال :

- لا يمكن إحداث أى تغيير فى ملامح الصورة الذهنية لرجل الشرطة مالم يكن لدى أفرادها الرغبة فى التغيير .
- إنشاء إدارة علاقات عامة مدربة بشكل علمى داخل وزارة الداخلية، تقوم بإجراء دراسات ومسوح للرأى العام عن موقفة تجاه وزارة الداخلية وما يقدم من خدمات ،وما يحتاجه جهاز الشرطة من الجمهور لمساعدته فى أداء مهامه.
- متابعة ما ينشر فى وسائل ا لإعلام من أخبار تتعلق بجهاز الشرطة ،وتوضيح تفسير الشرطة حيالها بوضوح ،مع حسن استقبال الإعلاميين و إعداد أماكن خاصة بهم واحترام المواعيد المتفق عليها بين الطرفين .
- التنويع فى استخدام وسائل الاتصال "التقليدية – والحديثة " وكذا الاتصال المباشر مع الجمهور، كالمؤتمرات والندوات وإقامة المعارض، وذلك بهدف تخفيف مشاعر الرهبة من جهاز الشرطة ، ونشر الثقافة القائمة على مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى والمواطنيين فى حفظ الأمن والاستقرار ومكافحة الفساد والأرهاب .
- الاهتمام بأن يكون لجهاز الشرطة منتج إعلامى. "مرئى – ومسموع – ومكتوب " ،يوضح دور المؤسسة ا لأمنية فى خدمة المجتمع بمنتهى الشفافية والموضوعية دون اتخاذ مبدأ الدفاع عن الشرطة أو يكون المبدأ ذكر الإيجابيات فقط وإهمال السلبيات مما يعرضها لفقد المصداقية .
- دعوة أفراد وسائل ا لإعلام من معدين ،وصحفيين،وكتاب الدراما ،والمدونيين الإلكترونيين إلى وزارة الداخلية وعرض قصص الكفاح المشرفة لأفراد الشرطة عليهم،ودور الجهاز فى الدفاع عن أمن الموطنيين ، وذلك حتى تصل تلك الصور للرأى العام .
- اهمية الاستفادة من المميزات الفائقة لشبكة الإنترنت فى التواصل الفعال وا لآنى من خلال نشر الرسائل النصية القصيرة التى تحمل اخبارجهاز الشرطة و أنشطته على مدار اليوم ،وكذا نشر الصور ومقاطع ال فيديو لأنشطة الجهاز المختلفة والذى يعد جهاز الشرطة مصدراً حصرياً لا يملك أحد غيره إمكانية عرضه مما يجعل تلك الرسائل مثيرة ومشوقة للرأى العام .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :-

١ -إبراهيم شوقى عبد الحميد.(2002). اتجاهات طلبة جامعة الإمارات نحو العاملين بالشرطة (نسخة الكترونيه).مجلة الفكر الشرطى ،مجلد 11، عدد 3،ص ص101-135 .

٢ -أحمد الدسوقى ،(د.ت). الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأى العام المصرى .ورقة عمل مقدمة فى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ،مشروع دعم القدرات فى مجال حقوق الإنسان.

٣ -إيمان سيد على. (2008).صورة الفتاه كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاه لدى المراهقات . رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة ،قسم الإعلام وثقافة الطفل .

٤ -حسن عماد،ليلى السيد.(1998).الاتصال ونظرياته المعاصر ة .القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

٥ -حنان محمد اسماعيل (2008).صورة رجل الشرطة فى ا لأفلام السينمائية المصرية ،القاهرة،الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب،المكتب العربى للإعلام الأمنى .

٦ -حنان محمد اسماعيل .(2006). صورة المسنيين فى الدراما العربية التليفزيونية المصرية وعلاقتها بأدراك الجمهور للواقع الاجتماعى للمسنيين .رسالة دكتوار ه غير منشورة ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام.

٧ -خالد سعيد النقبي . (2005) . الشرطة المجتمعية نحو إستراتيجية لمشاركة الجماهير في العمل المجتمعي .(نسخة إلكترونية). كلية الدراسات العليا بأكاديمية مبارك للأمن ، القاهرة ، ص 12.

٨ -رافى سميث ،هاجيت يحزقيل ،بالتنسيق مع وزارة ا لأمن العام.(2007).اتجاهات الجمهور نحو الشرطة الاسرائلية دراسة ميدانية .(نسخة الكترونيه). معهد سميث للأستشارات وابحاث الرأى العام.

٩ -زينب حسن.(2007).صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الإنترنت .رسالة ماجستيرغير منشورة ،القاهرة ،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام.

١٠ -شادن نصير. (2003). أبعاد الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأى العام . رسالة دكتوراه غير منشورة،القاهرة ،مركز بحوث الشرطة،اكاديمية الشرطة.

١١ -شادن نصير. (2005). المتغيرات المؤثرة على صورة جهاز الشرطة لدى الرأى العام المصرى ،مجلة الأمن العام ،العدد 188.

١٢ -شيماء ذو الفقار .(2009).مناهج البحث والاستخدامات الإحصائيه فى الدراسات الإعلامية ط1(القاهره،الدار المصرية اللبنانية)
.

١٣ -عبد الحكيم عامر. (2009).دور الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية فى تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصرى .رسالة ماجستيرغير منشورة ،القاهرة، جامعة عين شمس،كلية الاداب قسم الإعلام.

عبدالله الزهيري .(2005) . مدى ملائمة الشرطة المجتمعية في المملكة العربية السعودية . (نسخة اللكترونية)رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

١٤ -عديل الشرمان. (2006).الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربى .(نسخة الكترونيه). ورقة مقدمة فى أعمال ندوة عن الإعلام ا لأمنى ،الرياض،جامعة نايف للعلوم الأمنية.
١٥ -عزة محمود زكى.(2009).صورة الأم فى الدراما المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها.رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة القاهرة، كلية الإعلام،قسم الإذاعة.
١٦ -علا عبد القوى عامر .(2009).صورة الفتاه المصرية فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعى .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام،قسم الإذاعة.
١٧ -فلورا إكرام . (2009). الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الاعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى ا لأجانب المقيمين فى مصر. رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة،جامعة عين شمس،كلية الأداب ،قسم علوم الاتصال والإعلام.
١٨ -كمال يحيي الكسار .(2005).دور وسائل الاتصال فى تكوين الصور الذهنية لقطاع الشرطة فى المجتمع اليمنى . رسالة ماجستير ،القاهرة،معهد البحوث والدراسات العربية.
١٩ -ماريان إيليا تادرس .(2006).صورة الأسرة الأمريكية فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية التى يقدمها التليفزيون المصرى وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعى لها لدى الجمهور المصرى ،دراسة تحليلية ميدانية .رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،قسم الإذاعة .
٢٠ -محمد إبراهيم الطراونه .(2008).اتجاهات المواطن العربى نحو رجل الشرطة .دراسة تطبيقية على المجتمع ا لأردنى . (نسخة الكترونيه) .الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
٢١ -مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ،اغسطس2011،ص 53.
٢٢ -مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،20 يناير 2012.
٢٣ -ممدوح عبد اللطيف .(2009).الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات ،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة،جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة،قسم الإعلام.
٢٤ -منصور تحسين. (1997).العلاقات العامة والصورة الذهنية لجهاز الشرطة فى شمال الأردن (نسخه إلكترونيه).مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد 24،عمان،الجامعة والاردنية.
٢٥ -مى مصطفى. (2009). الصورة الذهنية التى يعكسها التليفزيون والصحافة ا لأمريكية الموجهتين باللغة العربية عن الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية لدى الشباب العربى الجامعى . رسالة ماجستيرغير منشورة ،القاهرة،جامعة عين شمس ،كلية الأداب قسم علوم الاتصال والاعلام.
٢٦ -ميرال مصطفى عبد الفتاح.(2011).صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبى نحوها،رسالة دكتوراه غير منشوره،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،قسم الإذاعة.
٢٧ -محمد محفوظ.(2008).صورة العرب فى الجامعات الألمانية،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ،القاهرة،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،المجلد التاسع،العدد الأول يناير- يونيو.
٢٨ -محمد عبد الحميد .(2000).البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ط1(القاهرة ،عالم الكتب)
٢٩ -ناجى محمد هلال .(2007). واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية ،الشارقة ،مركز بحوث ودراسات شرطة الشارقة.
٣٠ -نبيل أحمد اسماعيل .(2012).دور الصحافة فى تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأى العام الفلسطينى دراسة ميدانية ،رسالة ماجستيرغير منشورة ،جامعة الدول

العربية،المنظمة العربية للتربية والتقافية والعلوم:معهد البحوث والدراسات العربية،قسم الدراسات الإعلامية.
٣١ -نوال عبدالله على الحزورة .(2010).التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام.
٣٢ -هاله سمير محمد .(2010).دور وسائل الاتصال فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا الصحية .رسالة ماجستير غير منشور ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،قسم العلاقات العامه والاعلان.
٣٣ -هارولز جليرت.(2009).طرائق البحث العلمى فى المجالات الإعلامية(القاهره: دار الكتاب الحديث).
٣٤ -وجدى حلمى. (2009). معالجة الدراما العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاتة نحوها . رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام ،قسم الإذاعة.
٣٥ -وجدى محمد بركات.(2008). شرطة خدمة المجتمع فى مملكة البحرين"الواقع والمستقبل". (نسخة إليكترونيه).مملكة البحرين ،وزارة الداخلية ،الأكاديمية الملكية للشرطة،مركز البحوث الأمنية.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. **Amber LeeFerries(2004).Playing the dating game the relationship between viewing reality dating programs on television and students perceptions of dating, Unpublished thesis of Master Department of communication, Michigan state University .USA,p 257.**
2. **Amir Hetsroni & Riva Tukachinsky (2006). Television world estimates, real estimates and television viewing:Anew scheme for Cultivation ,Journal of communication ,VOL.56,No.1,PP113-156.**
3. **Callanan ,Valerie j; Rosenberger,jard s(2011).Media and public perceptions of the police :Exaraining the impact of race and personal experience ,Research article .in policing &Society Journal.vol .21(2),jun,pp167- 189.**
4. **Collanan , Valerie j,Rosenberger,jareds.(2011). Media and public perception of the police,Exaraining the Impact of race and personal experience, Research article,In;policing and society journal .Vol.21(2),jun pp .167-189.**
5. **Cook,Louise;Sturges,paul(2009).police and media relations in an era of freedom of information ,research article .in :policing &Society. Vol.19(4),pp406-424.**
6. **Eman Moharafa (2009).The Influence of Arab Satellite channels on Arabs sense of Identity and belonging phD, Cairo Cairo university faculty of Mass Communication.**
7. **Fielding, N.G.(2005).Concepts and theory in community policing Howard journal of criminal justice Vol .44 Issue,pp 460-472.**
8. **Huang ,W S.&Vaughn,M.(1996). Support and Confidence :public Attitudes toward the police.In :T.J.Flanagan &D.R.Longmire(Eds),Amreicans view crime and justice :A national public opinion survey.Thousand Oaks,CA :Sage,pp.31-45.**

9. **Jeffery Bolt(2004). Affiliation with program content as a factor in perceived reality of realit T.V,Un puplished Thesis of MA Department of Communication,Michigan state University .USA.**
10. **Lin Zhu,(2009).understanding the influence of mass media in forming American and Chinese stereotypes, Paper presented to the annual meeting of the international communication association(Chicago,May21)**
11. **Masoud Abdul Rahim(2009). The Influence of American Television programs on university students in Kuwait ,European Journal of American Culture ,Vol.28,No1,pp57-74.**
12. **Mawby,Robert ."The police ,the media and their audiences.Research Report.in :ESRC: Economic Social Research council.**
13. **Nofziger, S.&Williams,L.s.(2005).perceptions of police and safety in small town ,police Quarterly.Vol.8 Issue,pp 248-270.**
14. **Phillips ,J.L& Coates,R.B .(1971).Tow scales for measuring attitudes toward police .Wisconsin Sociologist.8(1),3-19.**